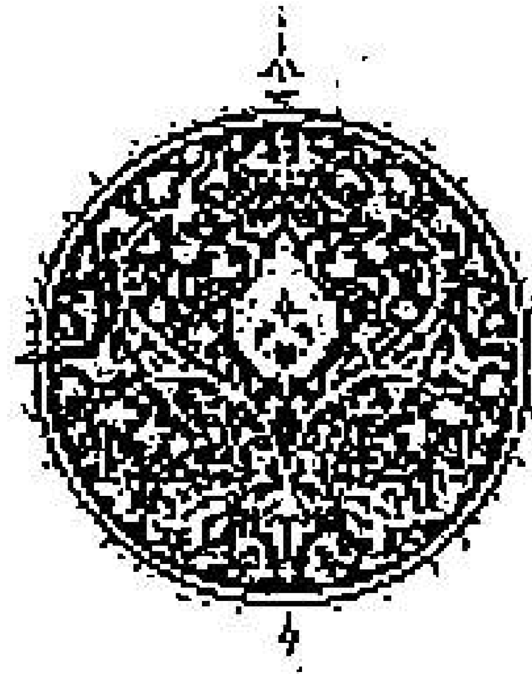
تقاريظ علماء الشام القديمة

على "الدولة المكية بالمادة الغيبية"

مع صورها الأصلية

من تراث الإمام الأكبر أحمد رضا خان البرَيْلَوي

وعلماء بلاد الشام



ومعها "التقدمة السنية في تاريخ الدولة البهية"

جمع وتحقيق

محمد منور عتيق

فهرس المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم العالم الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفي الذي علمه شديد القوي وأكرمه بالدرجات العلى وعلى آله وأصحابه نجوم الهدي والتقي.

وبعد:

فقد سررت بالإطلاع على "التصديقات السامية " التي تنطوي على تقاريظ علماء الشام من معاصري الإمام أحمد رضا خان على تآليفه "الدولة المكية بالمادة الغيبية"، فقد كان العلماء السوريون ممن استحسنوا هذا الكتاب وأيدوه بتقاريظهم الجليلة ولما كان العالم الناشئ محمد منور عتيق مشغوفا بالتراث العلمي الضخم للإمام أحمد رضا خان ومحبا للعلماء الشاميين، اختار الموضوع المذكور أعلاه للدراسة والتحقيق فقام بالبحث عن تقاريظ علماء الشام على "الدولة المكية بالمادة الغيبية" فجمعها ثم حققها تحقيقا نلمس فيه الدقة، ومن هنا ننتظر له مستقبلا مشرقا في مجال البحث والتحقيق، ونسأل الله تعالى به دوام التوفيق والسداد.

لقد كان الإمام أحمد رضا خان متهما بالتسوية بين العلم الإلهي والعلم الذي أكرم به الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم، وذلك عند زيارته إلى أرض الحرمين الشريفين فقام الرجل بالدفاع عن نفسه خير دفاع فألف الكتاب الذي

نحن بصدد دراسة التقاريظ عليه، فسكت المتهمون فقام علماء المسلمين على اختلاف البلاد الإسلامية بكتابة التقاريظ على هذا الكتاب فأيدوه في موقفه من علوم المصطفي صلى الله عليه وسلم، وليس للتفصيل مجال في هذه العجالة إلا أن الأستاذ محمد منور عتيق تحدث عن هذا الموضوع بشيء من التفصيل ضمن المقدمة للكتاب.

لقد كان الإمام أحمد رضا خان موضع التهم نظرا لقيامه للدفاع عن التصوف وعن المذهب الحنفي وهذا الأمر لم يطب لطائفة من معارضي التصوف الإسلامي والمذهب الحنفي فوجهوا إليه تهما شنيعة وما زالوا يوجهون هذه التهم إلا أن الله تعالى يسخر من يشاء للدفاع عن هذا المفكر الإسلامي والداعية المظلوم الإمام أحمد رضا خان وإننا ندعو الجميع لمطالعة كتابات هذا الإمام في مسائل شتي حتى تتضح الحقيقة من الباطل.

لقد كان الرجل دقيقا في مهمة القيام بتحقيق النصوص العربية المخطوطة للتقاريظ وقد حاول أن يثبت التراجم لأصحاب التقاريظ وهو أمر يذكر فيشكر.

والمرجو من علماء الشام أن يدرسوا كتب الإمام أحمد رضا خان ويؤيدوه حتى تظهر الحقيقة واضحة جلية، ثم يسهبوا في الدفاع عن هذا الرجل العظيم فإن المعارضين المتشددين سيرون الحقيقة المسكتة كما أنهم سوف يعرفون منهج التحقيق لدي الإمام أحمد رضا حان.

إننا نعيش في زمن الصراع (أي المزعوم) بين الحضارات فعلينا أن ندرس الأفكار والآراء بالمنهجية ورحابة الصدر فنحق الحق ونبطل الباطل ولا العكس، ولا نبادل التهم ولا نعلي جدران العنصرية والطائفية.

وفي الختام نسأل الله تبارك و تعالى أن يجزي الأستاذ محمد منور عتيق على القيام بهذه المهمة ويجعله في ميزان حسناته يوم القيامة، آمين.

كتبه الدكتور ممتاز أحمد سديدي الأزهري

رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

بجامعة فيصل آباد بمدينة فيصل آباد، باكستان

١٩ من ربيع الثاني ١٤٢٨هـ

الحمد لله رب العلمين، وأتم الصلوات وأكمل السلام على سيدنا الحبيب الأعظم رحمة للعالمين وعلى آله رواة سننه وأصحابه حماة دينه وعلماء السنة ودعاة أدبه، وبعد:

فأشكر الله تعالى على أن من علي بإتمام هذا العمل الهام الجدير بالاهتمام ألا وهو تقديم هذه التقاريظ القيمة لعلماء أهل السنة من بلد الشام الشريف مع صورها الأصلية على مؤلف أحد أعلام الهند، الإمام أحمد رضا خان الشهير في الآفاق، والتي تشهد لأهلها بفكرة نقادة وغيرة دينية مع حبهم الغزير لنبينا المصطفي عليه ألف ألف صلاة وسلام.

قد ضم الشيخ الدكتور محمد مسعود أحمد-حفظه الله وأبقي نفعه للأجيال القادمة- هذه الصور في آخر كتابه العظيم النفع بالأردية "إمام أحمد رضا اور عالم إسلام" لأجل أن يخدمها أحد وهي لم تحقق ولم تنضد قبل هذه المرة فأعزني الله تعالى بهذه المزية ووفقني لخدمتها ولست أهلا لذلك، فقمت بمهمة تحقيقها مستعينا بالله تعالى مع مقابلة بعض ما طبع منها في "الدولة المكية" المطبوعة من مؤسسة رضا بلاهور وفي ترجمة "سيدي الشيخ ضياء الدين أحمد القادري المدني" للشيخ محمد عارف ضيائي المدني -أعطاه الله مأموله- مع أصولها، فصححت النسخ، وأثبت في هذا الكتاب ما هو صحيح وذكرت الأخطاء في الحاشية، وزدت في بدايته ترجمة موجزة للإمام أحمد رضا خان ومقدمة حافلة حول تأريخ كتاب "الدولة المكية بالمادة الغيبية" لا تجده مفصلا بالعربية في غير هذا الكتاب، راجيا من الله عز وجل أن يجعل هذه الخدمة ذخراً لي ولوالدي وذريعة لمغفرتي يوم القيامة، آمين.

ثم أتوجه بخالص شكري وصادق امتناني إلى فضيلة الشيخ العلامة الكبير عبد الحكيم شرف القادري- أدام الله فيوضاته- الذي استفدت من توجيهاته وإرشاداته، ووالدي العلامة الشيخ محمد عبد الله عتيق النقشبندي-أطال الله ظله علينا- الذي غرس في جذور مهجتي بذرة الحب لخدمة تراث علماء السنة الغراء، وأشكر فضيلة الأستاذ الدكتور ممتاز أحمد سديدي الأزهري الذي منحني من وقته الثمين وكتب التقديم مع كثرة مهامه العلمية، ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى إخواني الفضلاء الدارسين في بلد الشام الذين ساعدوني في جمع تراجم العلماء فجزاهم الله جميعاً في الدارين خيراً.

هذا وجدير بالذكر أني شرعت هذا العمل المبارك، وكنت على جناح السفر إلى بريطانيا، في دمشق المحروسة أوائل نوفمبر، وذلك بعد عودتي من الحرمين الشريفين عام ٢٠٠٦م، حين حلولي بساحة شيخنا ناصر السنة الأستاذ الدكتور جبريل فؤاد حداد الصالحي-أمد الله حياته لحماية الشريعة المحمدية- قرب مقام العارف بالله الشيخ عبد الله داغستاني رحمه الله، فبالشام بدأنا وببركتها اختتمنا وفي زمرة أوليائها نرجو حشرنا، والحمد لله رب العلمين.

١٨ من ربيع الآخر عام ١٤٢٨هـ
خادم نعال العلماء المعترف بالعجز
محمد منور عتيق
الباكستاني أصلا والبريطاني نشأ

التصديقات السامية

في التقريظات الشامية

مجموعة

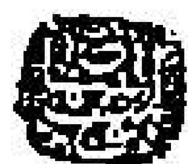
التقاريظ الشامية المطبوعة

على الدولة المكية مع صورها الأصلية

تقريظ العلامة السيد يوسف بن إسماعيل النبهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فإني لما تشرفت بالمجاورة في أعتاب سيد المرسلين في
بلدته الطاهرة ومدينته المنورة في هذا العام ١٣٣٠ هجرية طلب مني
بعض العلماء الأفاضل من أهل السنة والعترة الطاهرة أهل المدينة المنورة
وهو السيد عبد الباري بن العلامة السيد أحمد رضوان نفعني الله ببركاته
وبركات أسلافه الطيبين الطاهرين أن أقرظ هذا الكتاب المسمى الدولة المكية
بالمادة الغيبية تأليف الإمام العلامة الشيخ أحمد رضا خان الهندي وكان قبل ذلك
كاتبني إلى بيروت في هذا المعنى الشيخ الفاضل العالم الكامل العامل الشيخ كريم الله
الهندي فلما أرسله إلي هذه المرة السيد عبد الباري حفظه الله قرأته من أوله
إلى آخره فوجدته من أنفع الكتب الدينية وأصدقها لهجة وأقواها حجة
ولا يصدر مثله إلا عن إمام كبير علامة نحرير فرضي الله عن مؤلفه وأرضاه
وبلغه من كل خير مناه أما ما يتعلق بالرد على الوهابية ومن يدعي الاجتهاد المطلق
في هذا الزمان فقد استوفيته في كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق
صلى الله عليه وسلم وأما ما يتعلق في علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيب
بتعليم الله تعالى فقد استوفيت الكلام عليه في كتابي المذكور وكتابي حجة الله على العالمين
في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وأختم كلامي بسؤال الحق تعالى
بجاه هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم أن يكثر من أمثال
مؤلف هذا الكتاب الأئمة الأعلام حماة الإسلام المتصدين للرد على الكفرة
والمبتدعين اللئام فإنهم من أفضل المجاهدين الذابين عن حوزة الدين والحمد لله رب العالمين
وكتب ذلك بقلمه الفقير يوسف بن إسماعيل النبهاني في المدينة المنورة في صفر الخير ١٣٣٠



ربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فإني لما تشرفت بالمجاورة في أعتاب سيد المرسلين في بلدته الطاهرة ومدينته[1] المنورة في هذا العام ١٣٣١ الهجرية طلب مني بعض العلماء الأفاضل من أهل السنة والعترة الطاهرة أهل المدينة المنورة وهو **السيد عبد الباري بن العلامة**[2] **السيد أمين رضوان**، نفعني الله ببركاته وبركات أسلافه الطيبين الطاهرين أن أقرظ هذا الكتاب المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية تآليف الإمام العلامة الشيخ أحمد رضا خان الهندي، و[3]كان قبل ذلك كاتبني إلى بيروت في هذا المعنى الشيخ الفاضل العالم الكامل العامل الشيخ كريم الله الهندي، فلما أرسله إلى هذه المرة **السيد عبد الباري** حفظه الله قرأته من أوله إلى أخره، فوجدته من أنفع الكتب

---

١ وفي النسخة المطبوعة في آخر الدولة المكية –ط. "مؤسسة رضا" بلاهور– زيادة "ال" على كلمتي "بلدة" و "مدينة" وهي غير موجودة في الأصل.

٢ وفي نفس النسخة سقط "السيد عبد الباري بن العلامة" من الناسخ ونسب الفعل إلى الوالد وقد توفي –رحمه الله–، فتنبه وأصلح نسختك فإن ذلك خطأ بيّن.

٣ سقط الواو العاطفة هنا من النسخة المذكورة.

الدينية وأصدقها لهجة وأقواها[1] حجة ولا يصدر مثله إلا عن إمام كبير علامة نحرير فرضي الله عن مؤلفه وأرضاه وبلغه من كل خير مناه .

أما ما يتعلق بالرد على الوهابية ومن[2] يدعي الاجتهاد المطلق في هذا الزمان ، فقد استوفيته في كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وأما ما يتعلق بعلم[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيب بتعليم الله تعالى فقد استوفيت الكلام عليه في كتابي المذكور وكتابي حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم . وأختم كلامي بسؤال الحق تعالى بجاه هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم أن يكثر من أمثال مؤلف هذا الكتاب الأئمة الأعلام حماة الإسلام ، المتصدين للرد على الكفرة والمبتدعين اللئام ، فإنهم من أفضل المجاهدين الذابين عن حوزة الدين . والحمد لله رب العالمين .

وكتب ذلك بقلمه الفقير الحقير

يوسف بن إسماعيل النبهاني

في المدينة المنورة في صفر الخير سنة ١٣٣١هـ

---

١ سقط الألف من وسط "أقواها" في نفس المرجع السابق وأثبته هنا.

٢وفي نفس النسخة جاء "مما" هنا بدل "من" وذلك تحريف.

٣ جاء في الأصل كلمة "في" بدل "ب" هنا، ولعل الصحيح ما أثبته هنا تبعا للنسخة المطبوعة في آخر الدولة المكية.

الشيخ القاضي يوسف النبهاني ١٢٦٥ – ١٣٥٠ هـ، ١٨٤٩ – ١٩٣٢ م:

يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني، شاعر، أديب، عالم جليل من رجال القضاة نسبة إلى (بني نبهان). ولد في فلسطين سنة ١٢٦٥ هـ، تعلم بالأزهر بمصر له كتب فذة كثيرة منها: " جامع كرامات الأولياء، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول" وغيرها. توفي سنة ١٣٥٠ هـ في قريته رحمة الله عليه.[١]

من الجدير بالذكر أن مجلة "البيان" السورية- مجلة دينية علمية تاريخية أدبية- نشرت تقريظ السيد يوسف بن إسماعيل النبهاني المذكور على "الدولة المكية" في عددها الصادر في شهر ربيع الأول عام ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٤ للميلاد وذلك دليل نيل الإمام أحمد رضا خان ومؤلفه شهرة كبيرة في العالم العربي.[٢]

---

١ الأعلام للزركلي ٨ / ٢١٨

٢ راجع للتفصيل "الإمام الأكبر المجدد أحمد رضا خان والعالم العربي" للأستاذ الدكتور عبد الرحيم محفوظ المدرس بالأزهر.

تقريظ العلامة الكبير محمد أمين سويد الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الذي لا ابتداء لوجوده الباقي الذي لا نهاية لفضله وجوده
المتوحد في ذاته وصفاته وأفعاله والغني عما سواه لعدم افتقاره وتمام كماله
الحي القيوم الذي قامت به جميع المكونات والمخالف لسائر الحوادث والموجودات
المتفرد بعلمه القديم المستقل بتفصيل ما كان وما يكون والمحيط بما لا نهاية له
علماً ما هو عليه في نفس الأمر في جميع الشؤون ودبر الأشياء وقضاها على حسب
علمه الأبدي وأوجدها على وفاق ذلك التعلق القديم السرمدي والصلاة والسلام
على أكمل المخلوقات الذي اختصه مولاه بأرفع الكمالات وأسنى الخصوصيات
واسطة عقد النبيين والمرسلين ومقدم جيش الأصفياء والمحبوبين ترجمان
القدم ومنبع العلم والحلم والحكم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد فقد سرحت نظري في هذه الرسالة الموسومة بالدولة المكية بالمادة
الغيبية لمؤلفها العلامة الكبير والفهامة الشهير الألمعي المحقق واللوذعي المدقق الشيخ
أحمد رضا خان فوجدتها دوحة جمعت خلاصة مذاهب أهل الإسلام وروضة قد
اشتملت على زبدة عقائد أهل الأئمة والأئمة الأعلام خالية عن عقائد الزائغين
ومرشدة [illegible] أهل الانحراف وعصابة المفترين إذ لا خفاء أن العلم
الاستقلالي المحيط بتفصيل ما كان وما يكون مما هو كائن أو غير متناه مختص بحضرة
الرب سبحانه وتعالى لا يشركه فيه أحد من البشر ولا [illegible] كما قال في محكم الكتاب المكنون الذي
لا يمسه إلا المطهرون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا في ذاته ولا في صفاته ولا
في أفعاله وأما أن يطلع الله سبحانه خواص [illegible] ويعلمهم علوماً لا يعلمها غيرهم وهم لا يعلمونها
لولا إعلام العلام فهذا لا إشكال في جوازه ولا في وقوعه كما قال سبحانه وتعالى فلا يظهر على غيبه أحداً
إلا من ارتضى من رسول الآية وهذا ليس علماً استقلالياً منهم بل [illegible] بل هو موقوف على إعلام الله
[illegible] الصفات المشتركة بين حضرة الرب وعباده كالعلم مثلاً إذا أضيفت إلى الله تعالى بمعنى
[illegible] أضيفت إليهم بمعنى يليق بهم فلا شك أن الله قد أطلع نبيه صلى الله عليه وسلم
على علوم خصه بها لم يطلع عليها غيره إذ هو أعلم الخلق بربه وأعرفهم به وهو أول الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الذي لا ابتداء لوجوده ، الباقي الذي لا نهاية لفضله وجوده، المتوحد في ذاته وأفعاله ، والغني عما سواه لعدم افتقاره وتمام كماله ، الحي القيوم الذي قامت به جميع المكونات والمخالف لسائر الحوادث والموجودات ، المنفرد بعلمه القديم المستقل بتفصيل ما كان وما يكون ، والمحيط بما لا نهاية له على ما هو عليه في نفس الأمر في جميع الشؤون ، دبر الأشياء وقضاها على حسب علمه الأبدي ، وأوجدها على وفاق ذلك التعلق القديم السرمدي ، والصلاة والسلام على أكمل المخلوقات ، الذي اختصه مولاه بأرفع الكمالات وأسنى الخصوصيات ، واسطة عقد النبيين والمرسلين ، ومقدم جيش الأصفياء المحبوبين، ترجمان القدم ، منبع العلم والحلم والحكم ، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا . آمين . أما بعد :

فقد سرحت نظري في هذه الرسالة الموسومة بالدولة المكية في المادة الغيبية لمؤلفها **العلامة الكبير** ، **والفهامة الشهير** ، **الألمعي المحقق** ، و[1] **اللوذعي المدقق** ، **الشيخ أحمد رضا خان** فوجدتها دوحة جمعت خلاصة مذهب أهل الإسلام ، وروضة قد اشتملت على زبدة عقائد أهل الإيمان والإيقان الأعلام ، خالية عن عقائد الزائغين ، وبريئة مما رماها به أهل الانحراف وعصابة المفترين ، إذ لا خفاء أن العلم الاستقلالي المحيط مختص بحضرة الرب سبحانه وتعالى، إذ لا يشبهه

---

١ سقط الواو العاطفة من النسخة المطبوعة في آخر الدولة المكية –ط. "مؤسسة رضا" بلاهور– .

شيء ولا يشبه هو شيئا كما قال في محكم الكتاب المكنون الذي لا يمسه إلا المطهرون : "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" أي لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله . وأما أن يطلع الله سبحانه خواص خلقه ويعلمهم علوما لا[1] يعلمها غيرهم ولا يعلمونها لولا إعلام الله لهم ، فهذا لا شك في جوازه ، ولا في وقوعه ، كما قال سبحانه وتعالى : "فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضي من رسول" الآية. وهذا ليس علما استقلاليا لهم بلا سبب بل هو متوقف على إعلام الله لهم ، فبناء عليه الصفات المشتركة بين حضرة الرب وعباده كالعالم مثلا إذا أضيف إلى الله تفسر بمعنى يليق به و إذا أضيف إلى العباد تفسر بمعني يليق بهم فلا شك أن الله قد اطلع نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على علوم اختصه بها لم يطلع عليها غيره إذ هو أعلم الخلق بربه وأعرفهم به ، وهو أول الأنبياء كونا وآخرهم بعثا ، وهو الجامع لجميع كمالاتهم ولزيادات لا يعلمها إلا الله تعالى ،

لــــــيس عــــــــلى الله بمســـــــــتنكر

أن يجمــــــــع العــــــــالم في واحــــــــد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

كتبه خادم العلم الشريف محمد أمين سويد الدمشقي عفي عنه

الوارد في المدينة المنورة ألف ألف صلاة وألف ألف سلام على منورها

تحريرا في ١٦ شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣١ الهجرية قال بفمه ورقم بقلمه

---

١ سقط حرف النفي من النسخة المطبوعة!

تقريظ العلامة عبد الحميد العطار الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار الوجود بشموس العلماء وجعلهم بدور الضياء ومحجة
الاهتداء فالتابع لهديهم لا يضل ولا يشقى والمتمسك بقويم عهدهم
لا شك متمسك بالعروة الوثقى وأشهد أن لا إله إلا الله الأول بلا
بداية الآخر بلا نهاية المحصي كل شيء عددا العالم بما خفي من خلقه وما بدا
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل معلما ومرشدا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وسلم عدد ما أحاط به علمه وجرى به القلم ورضي الله عنهم أئمة النهج
القويم والصراط المستقيم وعن مقلديهم وتابعيهم بإحسان إلى يوم
الدين وغفر الله لوالدينا ولنا ولجميع المسلمين آمين

وبعد فإني لما تشرفت بزيارة سيد الموجودات وأشرف مخلوقات الأرضين
والسموات في شهر ربيع الأول عام أربعة وثلاثين وأربعمائة بعد الألف من هجرة
من خصه الله بالحظ والشرف وفي أثناء هذه المدة الوجيزة قد أطلعني
[illegible] أخي في الله الفاضل العالم العامل (الحافظ المتقن الإمام المفسر) الشيخ
أحمد [illegible] يلبس [illegible] على أشرف [illegible] في حرم الحبيب صلى
الله عليه وآله وسلم على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية
تأليف حضرة العلامة المدقق الدراكة المحقق الفهامة الإمام أحمد رضا
خان أحد أكابر علماء الهند الأعلام وقد أوضح فيها بعض مزايا سيد الأنام
ومصباح الظلام المظلل بالغمام عليه أفضل الصلاة وأزكى التحيات والسلام
من الكمالات ولا غرابة فيما ذكره وإن اختلاف ما جنح إليه [illegible] الرأي
[illegible] أهل السنة والجماعة كما نعلمه واستفدناه [illegible]

الصفحة الأولى

تعالى عن الجناب الرفيع المصطفوي حيفاً وادام نفعه براً وبحراً وجمع به جهة
المطلبية وصلاة المقدسية الغالية الحظية من قدره عليه الصلاة والسلام
فتكفل جزاءهم الله الملك العلام المطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور
والى الله ترجع الأمور وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسائر الأنبياء الكرام
والحمد لله في البدء والختام حرر في الروضة المطهرة بالمدينة المنورة على ساكنها
أفضل الصلاة والسلام في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الأنور

قاله وكتبه
الفقير رحمة ربه الغفار عبد الحميد
ابن محمد [illegible] الشيخ بكري
العطار الشافعي الدمشقي
[illegible]



الصفحة الأخيرة

ترجمة الشيخ عبد الحميد العطار الشافعي : ١٣٣٦ هـ – ١٩١٧ : عالم مشارك

توفي بدمشق سنة ١٣٣٦ هـ ودفن بمقبرة الدحداح ، قرب الشيخ بكري العطار[1].

---

١ تاريخ علماء دمشق ٣ / ١٨ لأباظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار الوجود بشموس العلماء ، وجعلهم بدور الضياء ، ومحجة الاهتداء ، فالتابع لهديهم لا يضل ولا يشقى ، والمتمسك بقويم عهدهم لا شك متمسك بالعروة الوثقى ، وأشهد أن لا إله إلا الله الأول بلا بداية ، الآخر بلانهاية[1] ، المحصي كل شيء عددا العالم بما خفي من خلقه وما بدا ، وأن سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل معلما ومرشدا ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم عدد ما أحاطه به علمه ، وجرى به القلم، ورضي الله عن أئمة المنهج القويم والصراط المستقيم وعن مقلديهم وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، وغفر الله لوالدينا ولنا ولجميع المسلمين. آمين . وبعد إني لما كنت متشرفاً بزيارة سيد الموجوادت وأشرف مخلوقات الأرض والسماوات في شهر ربيع الأول عام إحدى وثلاثين ثلاثمائة بعد الألف ، وبذلك نلت منتهى الأنس والحظ والشرف ، وفي أثناء هذه المدة الوجيزة قد أطلعني حضرة الأديب الفاضل العالم الكامل **الشيخ أحمد الخطيب الطرابلسي** المواظب على أشرف خدمة في حرم الحبيب – صلى الله عليه وسلم – على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية تأليف **حضرة العلامة المدقق ، الدراكة المحقق ، المولى الهمام أحمد رضا خان أحد مشاهير علماء**

---

[1] زيد في النسخة المطبوعة في آخر الدولة المكية -ط. "مؤسسة رضا" بلاهور- حرف الواو على "بلا نهاية" وهو خطأ.

الهند الأعلام، وقد أوضح فيها بعض مزايا سيد الأنام ومصباح الظلام، المظلل بالغمام، عليه أفضل الصلاة وأزكى التحيات والسلام، من غير تغال ولا مساواة فيما ذكر بها ولا اختلاف لما جنح إليه المؤلف المشار إليه عند أهل السنة والجماعة، كما تلقينا واستفدنا وندين الله تعالى عليه، **جزاه الله تعالى عن الجناب الرفيع المصطفوي خيراً، وأدام نفعه برا وبحرا، وقمع به حجة المبطلين وضلالة المفسدين الضالين المحطين من قدره عليه الصلاة والسلام**، فنكل جزاءهم إلى المالك العلام المطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وإلى الله ترجع الأمور، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسائر الأنبياء الكرام، والحمد لله في البدء والختام.

حرره في الروضة المطهرة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الأنور (في عام ١٣٣١ هـ)[١].

قاله وكتبه فقير رحمة ربه الغفار

عبد الحميد ابن محمد أديب نجل الشيخ بكري[٢] العطار

الشافعي الدمشقي عفي عنهم آمين

---

١ نقلت العام من صدر كلام النص المذكور وليس في الأصل كذلك.

٢ سقط "أديب نجل الشيخ بكري" من النسخة المطبوعة في آخر "الدولة المكية بالمادة الغيبية".

تقريظ العلامة الشيخ يحي بن زميتا المكتبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي احاط علما بكل قديم وحديث
وتقاصرت اولو الالباب عن ادراك كبريائه فهما سجدت
لجلال كبريائه الجباه فسبحانه من اله ارسل لنا الانبياء
الكرام ليدلوا المخلوقات على وحدانيته وخصهم باوضح الايات
واظهر على ايديهم ما حيرت به العقول من المعجزات والاخبار
بالمغيبات احمده واشكره وهو الكريم الفتاح على ان جعل
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضلهم واعلاهم منزلة وهم به
في القيامة يتوسلون وخصه بما لم يخصهم به من الايات والمعجزات
ليلة المعراج وكلمه سبحانه وتعالى وعلمه علم ما كان وما
يكون واستغفره واتوب اليه توبة عبد لا يشهد الها سواه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقرونة
بالايمان والتصديق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد
بخوارق العادات في اختاره الله وهو المختار المحبوب صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين لهم وهداهم بتشييد
الدين واحياء شعائره المندرسة بهمة كل جبار واجحاف
ظلمة وبعد فلما ان سمعت ... الحق اهل التوحيد فاكتسبوا

الصفحة الأولى

الحسنات وسلم تسليما اما بعد فقد تشرفت بنظر هذه
الرسالة المسماة بالدولة المكية لمؤلفها العلامة المحقق
مولوي صاحب مولانا الحاج الشيخ احمد رضا خان
حفظه المولى الرحمن بواسطة الاستاذ المكرم مولوي صاحب
الشيخ محمد كريم الله المجاور في بلدة سيد الانام عليه افضل صلاة
والسلام فوجدتها موافقة لما عليه السلف وتابعيهم من الخلف
الصادقين على الكتاب والسنة المطهرة ولم تخالف الادلة
النقلية والعقلية ذكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتابه الجواب
الصحيح ايات نبينا عليه الصلاة والسلام كثيرة المتعلقة بالقدرة
والفعل والتأثير انواع (منها) ما هو في العالم العلوي كانشقاق
القمر وحراسة السماء بالشهب الحراسة التامة ومعراجه الى
السماء وفيه دليل واضح على ما اختص به الرسل خلافا للفلاسفة
(ومنها) تأييده بملائكة السماء (ومنها) تصرفه في الحيوانات
الانس والجن والبهائم (ومنها) تصرفه في الاشجار والخشب
والاحجار (ومنها) اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم (ومنها)
اعلامه بالغيبيات الماضية والمستقبلة (ومنها) تأثيره
في تكثير الماء والشراب والطعام والثمار وغير ذلك من دلائل
نبوته واعلام رسالته ومعجزاته الظاهرة واياته الباهرة انتهى
هذا كلام ابن تيمية وهو لا يستقر الا ما كان عليه السلف ووافق عليه

الصفحة الثانية

الخلق ولهذا لاينكر احد بان الله تعالى لم يطلع احدا من انبيائه
واصفيائه على مغيباته حيث ان القران الكريم مشحون من
قصص الانبياء باخبارهم بالمغيبات منها قصة سيدنا موسى
مع الخضر عليهما السلام والاحاديث النبوية والاثار المنيفة
تدل على ذلك فلو امرنا نكتب بعضا من اخبار نبينا عليه
الصلاة والسلام والصحابة والتابعين لخرجنا عن المقصود
هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه اخبر السيدة عائشة بما الحمل
زوجته من بعده وعمر رضي الله عنه وهو على المنبر نادى
يا سارية الجبل الجبل ولا يخلوا في كل زمان ممن يكون على قدم
الانبياء يعمل بما علم يطلعه الله تعالى على مغيبا توارثا لهم
من الانبياء لا سيما في امة اخرجت للناس لهم الارث منا
خير نبي قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى الا
من ارتضى من رسول فاعلامه صلى الله عليه وسلم بالمغيبات
من جملة الايات والمعجزات الدالة على رسالته كما ان الولي العالم
اذا ظهر منه شئ من الكرامة وخوارق العادات يكون
بالارث منه ولله الحمد فقد اجتمعت بكثير منهم من علماء الظاهر
والباطن ومنهم من كان يخبرني بشئ كان او يكون ومن اجلهم شيخي
وسيدي وسندي وقدوتي العالم الرباني والفرد الصمداني مجدد

الصفحة الثالثة

المائة الرابعة عشر الحافظ لكتب الحديث والأثر محيي
السنة ومميت البدعة أعني به الشيخ محمد بدر الدين المحدث
الشهير فإنه كان يدرس يوم الجمعة من بعد الصلاة إلى أذان
العصر غيبا من سائر كتب الحديث مع الأسانيد ثم
كل ما حضر إنسان ينقل ويتكلم على ما في ضمير هذا
الإنسان مع كونه ربما ما حضر درسه قبل هذه المرة
وكثيرا ما يختلفون جماعة في مسألة ثم يحضرون درسه
فينحل إشكالهم نور الله تعالى قلوبنا وقلوب المسلمين
ووفقنا الله تعالى لما فيه رضاه ورضاء نبيه الكريم عليه
أفضل الصلاة وأتم التسليم قال تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع
الله والحمد لله أوله وآخره وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين حرر يوم الأحد الواقع [illegible]

كتبه الفقير إليه تعالى
محمد يحيى المكتبي الحسيني
مدرس بدار الحديث بدمشق
الشام

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الذي أحاط علما بكل قديم وحديث تقاصرت أولو الألباب عن إدراك كبريائه فِهماً سجدت لجلال كبريائه غر الجباه ، فسبحانه من إله أرسل لنا الأنبياء الكرام ليدلوا المخلوقات على وحدانيته ، وخصهم بأوضح الآيات ، وأظهر على أيديهم ما حير به العقول من المعجزات والإخبار بالمغيبات .

أحمده وأشكره وهو الكريم الفتاح على أن جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم أفضلهم وأعلاهم منزلة وهم به في القيامة يتوسلون ، و[1]خصه بما لم يخصهم به من الآيات والمعجزات لا سيما المعراج وكلمه سبحانه وتعالى وعلمه علم ما كان وما يكون ، واستغفره وأتوب إليه توبة عبد لا يشهد إلها سواه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مقرونة بالإيمان والتصديق ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بخوراق العادات ، نبي اختاره الله فهو المختار المحبوب صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين نهجهم وهداهم بتشييد الدين ، وإظهار شعائره المنزهين من كل جور وإجحاف ، صلاة وسلاما ما أذعنت لمقال الحق أهل التوحيد فاكتسبوا الحسنات وسلم تسليما . أما بعد:

---

١ وفي النسخة المطبوعة "فخصه" والصحيح "الواو" دون "الفاء".

فقد تشرف نظري بهذه الرسالة المسماة بالدولة المكية لمؤلفها **العلامة المحقق مولانا الأستاذ الشيخ أحمد رضا خان** حفظه المولى الرحمن بواسطة الأستاذ المحترم **المولوي الشيخ محمد** كريم الله المجاور في بلدة سيد الأنام عليه أفضل صلاة وأتم سلام ، فوجدتها موافقة لما عليه السلف وتابعيهم من الخلق المطلعون على الكتاب والسنة المطهرة ، ولم تخالف الأدلة النقلية والعقلية ، ذكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتابه "الجواب الصحيح" آيات نبينا عليه الصلاة والسلام كثيرة المتعلقة بالقدرة و[1]الفعل والتأثير أنواع :

(منها) ما هو في العالم العلوي كانشقاق القمر ، وحراسة السماء بالشهب الحراسة التامة ، ومعراجه إلى السماء وفيه دليل واضح ما أخبرت به الرسل خلافا للفلاسفة .

(ومنها) تصرفه في الحيوانات الإنس والجن والبهائم.[2]

(ومنها) تأييده بملائكة السماء .

(و[1]منها) تصرفه في الأشجار والخشب والأحجار .

---

١ سقط من النسخة المطبوعة "الواو العاطفة".

٢ هذه الجملة سقطت بتمامها من النسخة المطبوعة!

(ومنها) إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم .

(ومنها) إعلامه بالمغيبات الماضية والمستقبلة .

(ومنها) تأثيره في تكثير الماء والشراب[2] والطعام والثمار وغير ذلك من دلائل نبوته وإعلام رسالته ومعجزاته الظاهرة وآياته الباهرة انتهى هذا كلام ابن تيمية .

وهو لا ينقل إلا ما كان عليه السلف ووافق عليه الخلف، ولهذا لا ينكر أحد بأن الله تعالى لم يطلع أحدا من أنبيائه وأصفيائه على مغيباته حيث أن القرآن الكريم مشحون من قصص الأنبياء بإخبارهم بالمغيبات ، منها قصة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام ، والأحاديث النبوية والآثار المنيفة تدل على ذلك . فلو أردنا أن نكتب بعضا من أخبار عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين لخرجنا عن المقصود ، وهذا أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – أخبر السيدة عائشة بما تلد زوجته من بعده ، وعمر – رضي الله عنه– وهو على المنبر نادى "يا سارية الجبل الجبل!" ولا يخلو في كل زمان ممن يكون على قدم الأنبياء يعمل بما علم يطلعه الله تعالى على مغيباته إرثا لهم من الأنبياء لا سيما خير أمة أخرجت للناس لهم الإرث

=

١ سقط من النسخة المطبوعة "الواو العاطفة".

٢ وفي النسخة المطبوعة "التراب" وهو خطأ.

من خير نبي ، قال تعالى :"واتقوا الله ويعلمكم الله" وقال تعالى : "إلا من ارتضي من رسول" فإعلامه – صلى الله عليه وسلم- بالمغيبات من جملة الآيات والمعجزات الدالة على رسالته كما أن الولي العالم إذا ظهر منه شيء من الكرامة وخوارق العادات يكون بالإرث منه . ولله الحمد .

فقد اجتمعت بكثير منهم من علماء العرب والعجم ومنهم من كان يخبرني بشيء كان أو يكون ، ومن أجلهم شيخي وسيدي وسندي وقدوتي ، **العالم الرباني والفرد[١] الصمداني ، مجدد المائة الرابعة عشر الحافظ لكتب الحديث والأثر ، محي السنة وماحي البدعة أعني به الشيخ محمد بدر الدين المحدث** الشهير متع الله المسلمين بطول حياته ، فإنه كان يدرس يوم الجمعة من بعد الصلاة إلى أذان العصر غيباً من سائر كتب الحديث مع الأسانيد ، ثم كلما حضر إنسان ينتقل ويتكلم على ما في ضمير هذا الإنسان ، مع كونه ربما ما حضر درسه قبل هذه المرة وكثيرا ما يختلفون جماعة في مسألة ثم يحضرون درسه فينحل إشكالهم ، نور الله تعالى قلوبنا وقلوب المسلمين ، ووفقنا الله تعالى لما فيه رضاه ورضاء نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

---

١ وفي النسخة المطبوعة "العز" بدل "الفرد" وليس في الأصل.

قال تعالى : "ومن يطع الرسول فقد أطاع الله"

والحمد لله أوله وآخره وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

حرر يوم الأحد الواقع سنة ٢٢ صفر ١٣٣٢هـ[١].

كتبه الفقير إلى الله تعالى

محمد يحيى المكتبي الحسيني

بمدرسة دار الحديث بدمشق ، الشام

(ختم محمد يحي)

---

١ وفي النسخة المطبوعة عام "١٣٣٧" وهو خطأ لأن هذا التقريظ كان من جملة التقاريظ التي أرسلها السيد يحي إلى الشيخ كريم الله المدني في عام ١٣٣٢ هـ كما سيأتي.

تقريظ العلامة محمد توفيق الأيوبي

[illegible]

الصفحة الأولى

مختص بالله تعالى [illegible] فقصدوا أهل السر و[illegible]

من العلم فتلقوا هذا [illegible] وأدلوا بضياء براهينهم

لظلمة الإشكال [illegible] شفاعة المؤمنين صلى الله عليه وسلم

محول على طلب شفاعته العظمى والتوسل بجاهه الأعلى والنداء [illegible]

بعد وفاته كنداءه في حال حياته وهو صلى الله عليه وسلم [illegible]

حاصلا لما [illegible] تعالى من أوصافه وهباته إذ جعله وحده [illegible]

مقبول الشفاعة مجاب السؤال فالله المعطي وهو صلى الله عليه وسلم

القاسم الذي يقسم ما منحه الله تعالى لعباده من النوال [illegible]

[illegible] عليهم في بعضه [illegible] صاحب هذه الرسالة التي [illegible]

في الحكم [illegible] في العلم فجزى الله مؤلفها خير الجزاء [illegible]

العطايا في دار الجزاء [illegible]

[illegible] على الجلوة [illegible] فأصاب [illegible]

فأكثر الله أمثاله [illegible] وبارك الله

لنا في أمثاله [illegible] هذا العلم [illegible]

عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

وجعله [illegible] المرسلين عليه وعلى آله وصحبه

أفضل صلوات رب العالمين [illegible]

الفقير إلى الله
[illegible]

الصفحة الثانية

من تتمة النص

(المسماة الدولة المكية بالمادة الغيبية)

هذا وارجو من جناب المؤلف الفاضل ان يشملني بصالح دعواته اذ هو اتقاه فانها مرجوة القبول من فضل الحبيب هذا الرسول (صلى الله عليه وسلم)

محمد توفيق الأيوبي
الأنصاري
المجاور بالمدينة المنورة

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نشر على رأس نبيه الذي كرمه تكريما راية قوله :" **وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما**" وفتح له خزائن فضل أتاه ، منها ما لم يؤت أحد سواه، وفك له طلاسم كنوز ادخرها له من اجتباه وارتضاه ، وتوجه بتاج كمال "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا" وأفرده بخلعة جمال جلائل :"يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا" على ما كان وما يكون ، وجعله مظهر "ن والقلم وما يسطرون" وكرمه اسما وذاتا ووصفا، وفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ، وأزاح بنور هداه ليل الضلالة وحندس الجهالة، فصلى الله وسلم على أكرم باب من لم يدخل منه سدت بوجهه الأبواب ، وسدل بينه وبين الخير والبركة أغلظ حجاب، (وعلى آله الذين استمسكوا بوثيق عروته، وتشبثوا بأذيال متابعته وصحبه الذين فنوا في محبته فمنحوا البقاء ، وعلت رتبهم على النيرين والجوزاء[1])، أما بعد :

فإن الوهابية فرقة أفرطت وفرطت فأفرطت في بعض رفض الآداب، وفرطت في جانب الوسيلة العظمى - صلى الله عليه وسلم - مع أنه الباب التي انشعبت منه الأبواب، ودين الله بين الغالي والجاني والمُفرِط والمُفرِّط، فإن الله تعالى

---

١ جاء في الأصل عبارتان مختلفان في هذا المقام وأثبت ما هو مقرر في النسخة المطبوعة من "مؤسسة رضا" المذكورة مرارا.

كما جعل دينه الذي نسبه لنفسه وأرسل به أنبياءه وسطا بين تفريط المعطلة المقصرة وإفراط المشبهة الغالية، كذلك مذهب أهل السنة والجماعة جاء وسطا معتدلا متحليا بكل خلة سامية ، هذا وإن من جملة ما تشبثوا به من الحجج الواهية والأدلة التي هي عن سنن الاعتدال تائية قولهم أن من نادى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مستعينا به فقد أشركه مع الله تعالى في بعض صفاته ودعا غير الله، والدعاء عبادة فهو مختص بالله تعالى فلا يصح صرفه لغير ذاته ، فتصدى أهل السنة والجماعة عدول الخلف حملة العلم فنفوا هذا التحريف والانتحال وأزاحوا بضياء براهينهم ظلمة الأشكال وبينوا أن استغاثة المؤمن به صلى الله عليه وسلم محمول على طلب شفاعته العظمى والتوسل بجنابه الأعلى الأحمى والنداء له صلى الله عليه وسلم بعد وفاته كندائه في حال حياته وهو – صلى الله عليه و سلم – لم يزل حاملا لما منحه الله تعالى من أوصافه وهيئته إذ جعله وجيه الوجه، مقبول الشفاعة، مجاب السؤال، فالله المعطي وهو صلى الله عليه وسلم القاسم الذي يقسم ما منحه الله تعالى لعباده من النوال وكان من جملة من رد عليهم في بعض الوجوه المذكورة صاحب هذه الرسالة التي صغرت في الحجم، وكبرت في العلم المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية .

هذا وأرجو من جناب المؤلف الفاضل أن يشملني بصالح دعواته ، فإنها مرجوة القبول إذ هو أبقاه الله تعالى من خلص المحبين لهذا الرسول صلى الله عليه و سلم.

فجزى الله مؤلفها خير الجزاء وأسبغ له العطايا في دار الجزاء ، فإنه أحسن البيان وأتى بأبين البرهان ، ففرق بين علم المخلوق والخالق ، ورمي بسديد سهمه فأصاب كبد الحقائق ، فأكثر الله أمثاله ونبع عليه جوده ونواله ، وبارك الله لنا في أمثاله من العدول القائمة الذين يحملون هذا العلم فينفون عنه تحريف الغالين وانتحال الجاهلين وتأويل المبطلين وجعله تحت نظر محبوبه سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه أفضل صلوات رب العالمين . آمين .

الفقير محمد توفيق الأيوبي الأنصاري

المجاور[1] بالمدينة المنورة

---

١ وفي النسخة المطبوعة زيد "التاء المربوطة" في آخر "المجاور" وهي خطأ.

تقريظ الشيخ أحمد أسعد الكيلاني الحموي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد فيقول العبد
[illegible] الفقير إليه الداعي إلى سبيله والجامع عليه [illegible] السيد أحمد ابن سيدي ومولاي العالم العامل المرحوم المبرور
السيد الشريف الحاج محمد أسعد أفندي ابن المرحوم المبرور السيد الشريف محمد نعمان أفندي ابن المرحوم الشريف
السيد عبد الرزاق أفندي الجيلاني نقيب السادة الأشراف ومفتي الإسلام وشيخ السجادة القادرية بحماة
[illegible] المتصل نسبه الشريف الطاهر بحضرة جده سلطان الأولياء سيدنا عبد القادر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الحبيب الأعظم [illegible] وسيلتنا إلى الله [illegible] قد كملت الأوصاف [illegible] النظر. [illegible]
[illegible] الرسالة الحاوية على نفائس الدرر المباركة [illegible] المسماة بالدولة المكية فحصل لي تمام السرور [illegible]
[illegible] بشفاعة الحبيب يوم النشور [illegible] بنعمة الله عز وجل [illegible]
[illegible]

بالتوفيق واللوم [illegible] لقد كذبهم [illegible] بخبر النظر والعيان ومشاهد المراجعة والامتحان . وحسبما أوذن

عار [illegible] والتيه [illegible] فحصلت على رفعة القدر في الدنيا وزيادة الأجر [illegible]

وعلو [illegible] والدرجة عند المولى وكان ما فعلوه على نصرتك أقوى دليل وكرامة لك من مولاك [illegible]

(وأما إن الله نصره عنده كانت [illegible] أعداؤه أنصارا) وكيفلا (ومن تكنه برسول الله [illegible]

[illegible] أجامها تحم) [illegible] تكون مظهرا لسر قوله صلى الله عليه وآله وسلم (روح القدس مع حسان

ما نافحت عن رسول الله) وأن يؤيدك الله تعالى بروح القدس أيضا ما نافحت [illegible]

عن أولياء الله [illegible] على الأعداء منصور وبعين العناية منظورا وسيف [illegible]

[illegible] وعلم [illegible] على رأسك منشورا بجاه صاحب الرسالة [illegible]

[illegible] بالرسالة [illegible] الشريف وعلى ذويك [illegible]

[illegible] هذا المقام [illegible] العالي [illegible] هذا [illegible]

[illegible] فيستغني [illegible] كل شيء وهل من بعد [illegible]

هذا [illegible] الفاضل [illegible] وأنت [illegible] وهو القول [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] النبي [illegible] لكل [illegible]

[illegible] بالباطل [illegible] اللفظ [illegible] فكيف [illegible] أنه [illegible]

[illegible] في جواب [illegible] فما هذا [illegible]

[illegible] (إن الباطل [illegible] الحق [illegible] الباطل [illegible])

[illegible] الباطل [illegible] الحق [illegible] عز وجل [illegible] وناصر [illegible] الحكيم [illegible]

(الحميد) [illegible] تحقير [illegible] الحواسد [illegible]

(وإن لم [illegible] ظاهر [illegible] جبار [illegible] الناصر

(ويقول [illegible] أبدا لا [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] وربك قادر) والحمد لله رب العالمين

كتبه على بركة الله تعالى [illegible]
[illegible] زيارة [illegible]
الفقير [illegible] الحسني الحسيني [illegible]
[illegible] بقلمه [illegible]

الصفحة الأخيرة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فيقول العبد لربه والفقير إليه الداعي إلى سبيله، والجامع عليه المسكين السيد أحمد بن سيدي ومولاي العالم العامل المرحوم المبرور السيد الشريف الحاج محمد أسعد أفندي بن المرحوم المبرور السيد الشريف محمد نعمان أفندي بن المرحوم الشريف السيد عبد الرزاق أفندي الجيلاني نقيب الأشراف السادة الشرفاء ومفتي الإسلام و[1]شيخ السجادة القادرية بمدينة حماة الشام، المتصل نسبه الشريف الطاهر بحضرة جده سلطان الأولياء سيدنا عبد القادر رضي الله عنه وأرضاه وجعله وسيلتنا لجده الحبيب الأعظم بأن يكون وسيلتنا إلى الله، قد كحلت الطرف وسرحت النظر وطالعت بهذه الرسالة الحاوية على نفائس الدرر المباركة البهية المسماة بالدولة المكية، فحصل لي تمام[2] السرور ودعوت للمؤلف بعظيم[3] الأجور، وبشفاعة الحبيب يوم النشور، وبأن يتغمده الله عز وجل برحمته ويديم عليه سابغ نعمته، ويجعل جائزته الرضا والقبول ويهدي إليه الهدى والوصول. آمين.

---

١ سقط "الواو العاطفة" هنا من النسخة المطبوعة في آخر الدولة المكية ط. "مؤسسة رضا" بلاهور.

٢ سقط كلمة "تمام" من النسخة المذكورة.

٣ جاء في النسخة المذكورة "لعظيم" بدل "بعظيم" وهو تحريف.

أما وصف تلك الرسالة المعتبرة فإنها بحد ذاتها مستغنية عن المديح والتقاريض المحبرة، ولذلك ضربت عن الإطناب صفحاً وطويت دونه كشحاً إذ أن تقاريظ الفضلاء بليغة كثيرة ، وأنها بأزيد منها بحقيقة[1] وجديرة، بقي علينا شيء وهو ذكر فضل المؤلف سلمه الله وأناله رحمته ورضاه، فهذا أيضاً مما هو مشهود بالعيان، ومشهور لأهل الفضل من قاص ودان، وقد تلاقيت في مدينة الله طيبة الطيبة بالرجلين الصالحين الصادقين العادلين وهما بالمؤمي إليه اجتماع وعرف فوصفاه لي بأحسن خلق وأكمل وصف ولما شرحا لي حاله من صدق محبته لسيد الأنبياء وإخلاص مودته[2] لابنه سلطان الأولياء لم يسعني إلا محبته[3] لوجه الله القريب المجيب ، لأن عندي (من أحب الحبيب فهو حبيب) وهذا حب خالص لوجه الله الكريم حصل[4] بالسماع قبل حصول الاجتماع وقد تقوم مقام العيون واعيات الآذان، والأذن تعشق قبل العين في بعض الأحيان، ولا ريب مما أخبر به هذان المخبران الصادقان المعتبران ، أعني **السيد أحمد علي والشيخ كريم الله**[5] وفقهما المولى لما فيه صلاح الدين والدنيا وما يزيد خبرهما تصديقاً ويؤيد

---

١ وفي المرجع السابق "الحقيقة" ولا أصل لها.

٢ جاء في النسخة المطبوعة "صورته" بدل "مودته" وهو تحريف.

٣ وفي النسخة المطبوعة جاء كلمة "محبة " بدون إضافة إلى الضمير المتصل "ه" و هو خطأ.

٤ وزيد في النسخة المطبوعة كلمة "لي" هنا وليس في الأصل.

٥ الشيخ كريم الله المهاجر المدني خليفة العلامة الشاه عبد الحق الإله آبادي المكي.

شهادتهما تحقيقاً أن أثر كل سير يدل على المسير وآثار هذا المؤلف المحترم تدل على علمه الغزير وفضله الكثير ولو أن أخصامه عدلوا وأنصفوا ولقدر محبته للحبيب الشفيع عرفوا لما وسعهم إلا التسليم له والانقياد والإقرار، بأن لا اعتراض عليه ولا انتقاد، ولكن ما الذي يرجى من قوم أخطئوا بحق سيدهم ونبيهم وغلطوا ولمقامه العظيم جهلوا وبحقه العظيم فرطوا، بل هو عليه وآله أفضل الصلوات وأزكى التسليمات:

لا يؤاخذ لجاهل بجهله
ويخاطب كلا بحسب عقله
جهلت قومه عليه فأغضى
وأخو الحلم دأبه الأغضاء

ولعمري لم يؤخر عن هؤلاء الأقوام حلول البأس والانتقام إلا لأنه عليه وآله وأكمل صلاة وسلام صفوح عن الزلات مقيل للعثرات كريم حليم بالمؤمنين رءوف رحيم، أمين[1] على خلق الله مأمون دعا لمن آذوه بقوله اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.

١ جاء في النسخة المذكورة "آمين" وهو خطأ.

فنرجو من الله لهؤلاء الأقوام ببركة رأفته ورحمته عليه وآله أجزل الصلاة والسلام - التوبة والوفاة على الإيمان ولزوم الأدب مع من هو السبب الأقوى في إنقاذهم من الشقاوة إلى السعادة ومن الجحيم إلى الجنان .

وأما أنت أيها العالم الفاضل ! فلا تأس على قوم آذوك بالتخطئة واللوم ، لقد كذبهم بزعمهم مخبر النظر والعيان وشاهد المراجعة والامتحان ، وحينما رأوك عارياً من العيب والشين مالوا للبهت والمين . فحصلت على رفعة القدر في الدنيا وزيادة الأجر في العقبي[1] ، وعلو المنزلة والدرجة عند المولى ، وكان ما فعلوه على نصرتك أقوى دليل وكرامة لك من مولاك سبحانه من قبيل ما قيل :

وإذا أراد الله نصرة عبده

كانت له أعداءه أنصارا

وكيف لا ؟

ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقاه الأسد في آجامها تجم

إني لأرجو أن تكون مظهرا لسر قوله صلى الله عليه وسلم "روح القدس مع حسان[2] ما نافس عن رسول الله" وأن يؤيدك الله تعالى بروح القدس أيضا ما

---

١ سقط من النسخة المطبوعة "الياء" من آخر "العقبي".

٢ سقط من النسخة المطبوعة "مع حسان" فأصلح نسختك وتنبه فإنه قول رسول الله ﷺ.

نافست عن رسول الله وعن أولياء الله ولا زلت على الأضداد منصورا وبعين العناية منظورا و[1] سيف القدرة بيدك مشحوذا مشهودا ، وعلم الهداية على رأسك منشورا بجاه صاحب الرسالة وبحرمة ابنه معدن الولاية والدلالة والفائز بهما بالأصالة، دام عليك نظرهما الشريف وعلى ذريتك وذويك جميعهم تليدهم والطريف وأهنئك بالتوفيق لخدمة هذا المقام الرفيع العال وأقول هذا يكفيك عن كل ما عساه أن يخطر بالبال فاستمع لما قال :

محمد رحمة أجرت نوالا
به لمحبه كمل الكمال
فيستغني به عن كل شيء
وهل من بعده يرجى نوال

هذا ولعلك تتنصل أيها العالم الفاضل من شيء نسب إليك وأنت بريئ منه وهو القول بتساوي علم الخالق مع علم المخلوق فمن المقرر الثابت في الأذهان البديهي المعلوم ضرورة لكل إنسان ، إن هذا بالنسبة لتلامذة تلامذتك لا يخطر بالبال ، فضلاً عن التلفظ به في المقال فكيف يتأتى أن محققا مثلك يمكن أن يكتبه

١ سقط من النسخة المطبوعة "الواو العاطفة" هنا.

بكتاب أو يحبره[1] في جواب أو يرتضيه في خطاب فما هذا ممن بحث فيه إلا ناشئا عن فساد، تصور وتوهم وخيال ولله در من قال:

أبـــــد الباطـــــل لـــــيلا لكـــــن
أبـــــرز نـــــور الحـــــق شروقـــــا
«جـــــاء الحـــــق وزهـــــق الباطـــــل
إن الباطـــــل كـــــان زهوقـــــا»

ومهما أراد أهل الباطل[2] إخفاء الحق وإضعافه، فإن الحق عز وجل له مظهر وناصر، وها نحن نختم كلامنا بقول الحكيم الشاعر:

للحـــــق نـــــور لـــــيس يحجـــــب ضـــــوءه
عـــــتم ولا يطـــــوي هـــــداه ســـــاتر
تخفيـــــه أوهـــــام الحواســـــد وهـــــو في
أفهـــــامهم لبنـــــاء الحقيقـــــة ظـــــاهر
تـــــترادف الأنصـــــار دون الحـــــق وال

١ جاء في النسخة المطبوعة "يحرره" بدل "يحبره" وهو تحريف.

٢ زيد في النسخة المطبوعة المذكورة مرارا "الواو العاطفة" هنا قبل "إخفاء" وهي خطأ وزيادة لا أصل لها.

جبـــــار[1] يـــــنصره ونعـــــم النـــــاصر

ويقـــــول داعـــــي حضرة الجبـــــار

للأبـــــرار لا تتزلزلـــــوا بـــــل صـــــابر

وافـــــترى القلـــــوب الحـــــق غـــــير منكـــــر

ويفـــــئ ممحـــــوا وربـــــك قـــــادر

والحمد لله رب العالمين.

كتبه على بركة الله تعالى
بطيبة الطيبة الفيحاء مدة زيارة الجد الأعظم
سيد الأنبياء صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
الفقير عبد ربه أحمد أسعد كيلاني الحسني
الحسيني الحموي قاله بفمه ورقمه بقلمه وختمه بختمه[2]

---

١ وفي النسخة المذكورة أضيفت إلى ضمير متصل "ه" وليس في الأصل.

٢ سقط من النسخة المطبوعة الضمير المتصل في آخر "ختم" جاء "ختامه" بدل ما في الأصل.

تقريظ العلامة موسى علي الشامي الأزهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العليم بما ظهر وما بطن علام الغيوب العلي عن [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى

بالواجبات وبالمحال وممكن ... مطلق علم الإله الأعظم

وعلوم كل العالمين إذا انتمى ... لا ينتهي العلم القديم الأحكم

وعلوم جمع من اجتباه بشرائع ... ومعارف فيفيض الإله الأرحم

يحتمي علم الغيب خص المرتضى ... ملك السماء كذا النبي الأعصم

وعلوم جمع العالمين منقطة ... منه بعلم الله فهو الأعلم

فضل النبوة منصب لا يكتسب ... بل ذاك فضل الله رب الأكرم

فضل الولاية مغنم للمتقي ... صدق بذا فهو الطريق الأسلم

وتعدت قوم بذلك المجوزة ... تبعوا الهوى وهم الضلال الأظلم

إذ أثبتوا علم الغيوب لمعتني ... ولهم تصنيف حسن لجحود الأجرم

ورد الكتاب به فأنى تسلم ... فهو الصراط المستقيم الأقوم

[illegible] لحديث مسلم ... وكذا [illegible] البخاري الأحكم

[illegible] المشفع في الورى ... ضل الجهول فهو الغوي [illegible]

[illegible] الإله يبغضهم ... [illegible] حق القدر [illegible]

[illegible] السباب [illegible] ... [illegible] الرجيم هو اللعين [illegible]

[illegible] ... [illegible] الأقوم

[illegible] والدين تجلى ... للمذهب الشافعي [illegible] الأرحم

[illegible] ... ولمؤمنين [illegible] الأعلم

[illegible] رسول [illegible] ... والأنبياء مع السلام الأدوم

[illegible] ... والصلوات على النبي [illegible]

كتبه بخطه [illegible] الأزهري الأحمدي الإدريسي [illegible] سنة ١٣٣٠ من الهجرة النبوية [illegible]

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم بما ظهر وما بطن ، علام الغيوب العلى عن السكن والوطن ، المنزه عن الهجرة والسفر ناصر من عليه توكل وخاذل من مكر وتحيل ، وناصب لواء الغدر لمن غدر[1] .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد منبع العلوم الشرعية ومظهر الحقائق الإيمانية والأسرار الربانية ، معدن العلوم الغيبية ، وطور التجليات الرحمانية ، سيد المعصومين من الأنبياء والملائكة المقربين الذي ختم الله به النبيين والمرسلين ، وأرسله بالهدى ودين الحق لكافة الخلق إلى يوم الدين ، وأطلعه على مكنون الغيوب ، وخطرات القلوب، وزوى له الأرض حتى رأى مشارقها ومغاربها وأراه ملكوت السماوات والأرضين ، فتجلى له كل شيء حتى عرف أهل الجنة وأهل النار ، وعرض عليه ذوات أمته وأعمالها حسنها وسيئها حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد . كما أخبر بذلك سيد الأبرار فهو صلى الله[2] عليه وسلم أعلم الأولين والآخرين ، فاض بحور علومه ومعارفه على جميع العالمين .

---

١ وفي النسخة المطبوعة "العذر لمن عذر" والصحيح ما أثبته بعد التأمل في الأصل، والله أعلم.

٢و زيد في النسخة المطبوعة "تعالى" هنا وليس من الأصل.

فقد قال تعالى : يؤتي الحكمة لمن يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولي الألباب[1].

وقال صلى الله تعالى عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلى بابها .

وقال أيضاً : أنا مدينة العلم وعلى بابها، من أراد العلم فليأت الباب .

وقال بعض العارفين :

فـــــؤادك بيـــــت الله دار علومـــــه
وبـــاب عليـــه منـــه للحـــق يـــدخل
ينـــابيع علـــم الله منـــه تفجـــرت
ففـــي كـــل حـــي منـــه الله منهـــل
منحـــت بفـــيض الفضـــل كـــل مفضـــل
فكـــل ذي فضـــل بـــه منـــه يفضـــل

هذا وقد قال تعالى : وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

فصل وسلم عليه وعلى آله وأصوله وأصحابه نجوم الهدى وعلى وارثيه القائمين بنصر دينه وشريعته المزيلين لشبه أهل الضلال والردى . أما بعد :

---

١ سورة البقرة: ٢٦٩. وفي النسخة المطبوعة انفصل "وما يذكر... الآية" بين القوسين الجديدين كأنها من آية أخري وليس كذلك بل هي من نفس الآية المذكورة.

فقد اطلعت على هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية فوجدتها شفاء ودواء لقلوب أهل الحق والسنة والجماعة حاسمة لرقاب قرن الشيطان الرجيم ذي الغواية والضلالة .

فجزى الله مؤلفها عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء ومنحه في الدارين بإمداد سيد الأنبياء ، لأنه قام بنصر معجزة إطلاعه – صلى الله عليه وسلم – على الغيوب التي فاض بها الكتاب العزيز وصحاح الحديث الكبار حتى صارت كالشمس في رابعة النهار إمام الأئمة المجدد لهذه الأمة أمر دينها المؤيد لنور قلوبها ويقينها الشيخ أحمد رضا خان بلغه الله في الدارين القبول والرضوان ومما فتح به العليم الخبير هذا النظم :

إن الرسـول المجتبـى ذا المـرتضى
بالغيـب نبـأه العليـم الأعظـم
مـن معجـزات الأنبيـاء علـومهم
بالغيـب أنبأنـا الكتـاب الأحكـم
وعـلى الغيـوب الأنبيـاء قـد اطلعـوا
لا سـيما طـه الرسـول الأفخـم
قـد فضـل الله الرسـول محمـدا
في محكـم التنـزيل فهـو الأكـرم
بفضـيلة الإسراء والمعـراج قـد

خص الحبيب هو الإمام الأقدم

بأجل علم الغيب أكرم أحمد

وبذلك أفرده الخبير الأعلم

قد أكرم الله الحبيب بخمسة

وكذلك الروح الخفي الأبهم

علم القديم مليكنا من ذاته

وله الإحاطة والكمال الأتمم

بالواجبات وبالمحال وممكن

متعلق علم الإله الأعظم

وعلوم كل العالمين لها انتهاء

لا ينتهي العلم القديم الأحكم

وعلوم جمع من اجتباه شرائع

ومعارف فيض الإله الأرحم

بكثير علم الغيب خص المرتضى

ملك السماء كذا النبي الأعصم

وعلوم جمع العالمين كنقطة

من بحر علم الله فهو الأعلم

فضل النبوة منصب لا يكتسب

بـــــــل ذاك فضــــــــل الله ربي الأكـــــــرم

فضـــــــل الولايـــــــة مغـــــنم للمتقـــــــي

صـــدق بــــــذا فهـــــو الطريـــــق الأســـــلم

قـــــد كـــــذبت قـــــوم بتلـــــك المعجـــــزة

تبعـــــوا الهـــــوى وهـــــو الضـــــلال الأظلـــــم

إذ أنكـــــروا علـــــم الغيـــــوب لمجتبـــــى

والمـــــرتضى خسر الجحـــــود الأجـــــرم

ورد الكتـــــاب بـــــه فـــــأمن تســـــلم

فهـــــو الصراط المســـــتنير الأقـــــوم

فاضـــــت بـــــذا كتـــــب الحـــــديث لمســـــلم

وكـــــذا الشـــــفاء ثـــــم البخـــــاري الأحكـــــم

منعـــــوا التوســـــل بالمشـــــفع في الـــــورى

ضـــــل الجهـــــول هـــــوى الغـــــوى الأثـــــم

قـــــد حقـــــروا رســـــل الإلـــــه ببغضـــــهم

وبظلمهـــــم حـــــق العـــــذاب الأثـــــم

قـــــد عظـــــم الشـــــيطان أجهـــــل وامســـــخ

قـــــرن الـــــرجيم هـــــو اللعـــــين الآلام

بـــــالحفظ والإيـــــمان فـــــاختم ســـــيدي

وســــعادة الــــدارين أنــــت الأكــــرم

والعفـــو والغفـــران والوصـــل الجـــلي

للمـــذنب الشـــامي أنـــت الأرحـــم

الأزهـــري الـــدرديري ذا موســـى عـــلى

والمـــؤمنين فأنـــت ربي الأعلـــم

ثـــم الصـــلاة عـــلى الرســـول المجتبـــى

والأنبيـــــاء الســـــلام الأدوم

وكـــذا الملائكـــة الكـــرام وآلـــه

وأصـــوله والصـــحب نعـــم الأنجـــم

كتبه بخطه

موسى على الشامي أصلا

الأزهري الأحمدي الدرديري المدني

حرره غرة ربيع الأول سنة ١٣٣٠ من الهجرة النبوية[١] الشريفة

١ سقط كلمة "النبوية" من النسخة المطبوعة.

جَلائِلُ البرَكات

في تحقيقِ جُدُدِ التَسجِيلات

مجموعة التقاريظ الشامية

التي لم تطبع من قبل

تقريظ مفتى الشام العلامة عطاء الله الكسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ارسل الينا اعظم الرحمة المهداة لسائر المخلوقات واختصه من بين سائر خلقه
بافضل الشمائل واعظم المعجزات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها
فى سلك اهل العنايات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المحبو منه بخوارق العادات صلى الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه حماة الدين القويم عن زيغ اهل الضلالات اما بعد فقد اطلعت
على هذا الكتاب المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية فوجدته ناطقا بالصواب مشتملا على النقول
الصريحة والاقوال الصحيحة فلله در مؤلفه العالم العامل والفاضل الكامل حضرة
الشيخ احمد رضا خان لا زال محط النفع العام بين الخاص والعام فانه قد اجاد وافاد
جزاه الله خير الجزاء وامدنا واياه بمدد سيد الانبياء وختم لنا وله بالحسنى بجاه المظلل بالغمام
عليه من الله افضل الصلاة واكمل السلام قاله الفقير خادم العلم الشريف فى الشام

محمد عطاء الله القسم

الوارد زائرا بالمدينة المنورة

فى ربيع الاول ١٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل إلينا عين الرحمة المهداة لسائر المخلوقات واختصه من بين خلقه بأفضل الشمائل وأعظم المعجزات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها[1] في سلك أهل العنايات وأشهد أنّ سيّدنا محمداً عبده ورسوله المحبو منه بخوارق الهبات صلى الله وسلم عليه[2] وعلى آله وأصحابه حماة الدين القويم عن زيغ أهل الضلالات، أما بعد:

فقد اطلعت على هذا الكتاب المسمّى بالدولة المكية بالمادة الغيبية فوجدته ناطقاً بالصواب مشتملاً على النقول الصريحة والأقوال الصحيحة فلله درّ مؤلفه **العالم العامل والفاضل الماجد الكامل الشيخ أحمد رضا خان لا زال مظهر النفع العام بين الخاص والعام** فإنه قد أجاد وأفاد[3] جزاه الله خير الجزاء وأمدّنا وإيّاه بمدد سيّد الأنبياء وختم لنا وله بحسن الختام بجاه المظلّل بالغمام عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى السّلام.

قاله الفقير خادم العلم الشريف بدمشق الشام

محمد عطاء الله القسم[4]

الوارد زائراً بالمدينة المنورة في الربيع الأول ١٣٣٣هـ[5]

---

١ جاء في كتاب الشيخ محمد عارف المدني "أعظم لها" بدل ما أثبت وهو تحريف لا معني له.

٢ سقط هنا في الكتاب المذكور الصلاة والسلام.

٣ جاء في الكتاب المذكور "الواو" العاطفة هنا لكنها غير موجودة في الأصل.

٤ اسم "الكسم" بـ "الكاف" أو "القاف".

٥ وفي كتاب الشيخ المدني "١٣٣٢هـ" وهو خطأ والصحيح ما أثبته.

ترجمة الشيخ محمد عطا الله الكسم : ١٢٦٠ – ١٣٥٧ هـ = ١٨٤٤ – ١٩٣٨م .

الفقيه الحنفي البارع ، مفتي الشام موسوعة العلم محمد عطا الله بن إبراهيم بن ياسين الكسم . ولد في دمشق سنة ١٢٦٠ هـ أخذ عن مشايخ كثيرين منهم : الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني: (اللباب شرح الكتاب) وعن الشيخ عبد الحكيم الأفغاني وغيرهم .جمع إلى العلم والعبادة والخوف من الله تعالى ، تولى وظيفة الإمامة والتدريس ، ولما قامت الحكومة العربية في الشام عُين مفتياً عاماً للشام ، فقام بالفتوى خير قيام أميناً فيها ، اهتم بالتدريس والطلاب والتوجيه وبإخراج العلماء وألف رسائل وردود منها : فصل الخطاب في المرأة ووجوب الحجاب ، الأقوال المرضية في الردّ على الوهابية .توفي في ١٠ جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ ودفن في قبر الشيخ إسماعيل الحايك مفتي دمشق بمقبرة باب الصغير خلف قبر أوس بن أوس .[1]

---

١ تاريخ علماء دمشق لنزار أباظة ١ / ٥١٧

تقريظ العلامة عبد القادر الحسني الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

نحمدك يامن ازلت بنور فكر العلماء دياجي الضلال ونشكرك على تسديدك اياهم بنصرة هذا الدين الحنيفي والمناضلين عنه اشد النضال ونصلي ونسلم على اعلى المخلوقات المطلع على المغيبات وكان بها عليماً المنشور عليه راية قوله عز وجل وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار

وبعد فلما وردت المدينة المنورة مهبط الامين وتشرفت بزيارة عتبات سيد المرسلين عليه افضل الصلاة وازكى التسليم كلفني بعض الاخوان اصلح الله لي ولهم الحال والشان ان اسرح النظر في رياض هذا المؤلف الجليل المستغني عن الاطراء والتطويل الموسوم (بالدولة المكية في المادة الغيبية) من تصانيف علامة الهند بل الاوان مولانا الشيخ احمد رضا خان فلم يسعني الا اجابة سؤالهم وقبول ملتمسهم فنظرت بها نظر مستعجل السير الى الوطن صين عن النوازل والفتن فوجدت التحقيق يتلألأ من غضونه وينبوع التدقيق يتدفق من عيونه ولا عزو فالمؤلف المفضال ذو الباع في سائر العلوم الشائع اي شياع فياله من مؤلف اجناسه جامعة وفصوله مانعة ذو حجج قاطعة براهينه ساطعة لا زال ملجأ للمستفيدين وكهفا يلجأ اليه طلاب اليقين بقي علينا شيئ وهو ماينسب لهذا المفضال من القول بالمساواة بين العلمين فهو محض افتراء واختلاق وكذب وبهتان اذ شاهدنا في اثناء المطالعة مايكذب هذه الضلالة ولا دليل بعد المشاهدة وبالاخير نلتجئ الى الله عز وجل ان يجعلنا والمؤلف المفضال من الناصرين لهذا الدين والمتمسكين باذيال سيد المرسلين ربي اللهم وتفضل على العلماء بالمثابرة على الارشاد الى طريق الرشد والسداد وعلى الطلاب بالجد والاجتهاد وعلى جماعة المسلمين بالرجوع الى رب العباد واعدنا جميعاً بالمدد الالهي وختم لنا بالحسنى

كتبه العبد الفقير الى ربه الغني عبد القادر حلمي الحسني الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده نحمدك يا من أزلت بنور فكر العلماء دياجي الضلال ونشكرك على تسديدك القائمين بنصرة هذا الدين الحنيفي والمناضلين عنه أشد النضال ونصلي ونسلم على أول المخلوقات، المطلع على المغيبات وكان بها عليماً المنشور عليه راية قوله عز وجل: "وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما" وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار وبعد:

فلما وردت المدينة المنورة مهبط الأمين وتشرفت بزيارة أعتاب جدّي سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم كلفني **بعض الإخوان أصلح الله لي ولهم الحال والشان أن** أسرح النظر في رياض هذا المؤلف الجليل المستغني عن الإطراء والتطويل الموسوم بالدولة المكية في[1] المادة الغيبية من تصانيف علامة الهند بل الأوان مولانا الشيخ أحمد رضا خان فلم تسعني إلا إجابة سؤلهم وقبول ملتمسهم فنظرت بها نظر مستعجل السير إلى الوطن صين عن النوازل والفتن فوجدت التحقيق يتلألأ من غضونه وينبوع التدقيق يتدفق من عيونه ولا غرو فالمؤلف المفضال ذو الباع وفي سائر العلوم له اتساع أي اتساع فيا له من مؤلف أجناسه جامعة وفصوله مانعة ذو حجج قاطعة وبراهينه ساطعة لا زال ملجأً للمستفيدين وكهفاً يلجأ إليه طلاّب اليقين بقي علينا شيء وهو ما يُنسب لهذا

---

١ الصواب: "الدولة المكية بالمادة الغيبية" .

المفضال من القول بالمساواة بين العِلْمين[1] فهو محض افتراء واختلاق وكذب وبهتان إذ شاهدنا في أثناء المطالعة ما يكذب هذه الضلاْلة ولا دليل بعد المشاهدة وبالأخير نلجأ إلى الله عز وجل أن يجعلنا والمؤلف المفضال من الناصرين لهذا الدين والمتمسكين بأذيال سيّد المرسلين .

اللهم وتفضل على العلماء بالمثابرة على الإرشاد إلى طريق الرشد والسّداد على الطلاب بالجدّ والاجتهاد وعلى عامة المسلمين بالرّجوع إلى رب العباد وأمدنا جميعاً بالمدد الأسنى وختم لنا بالحسنى .

كتبه العبد الفقير إليه تعالى

عبد القادر حلمي الحسني الخطيب

في المدينة المنورة ٢٢ ربيع الأنور ١٣٣١ هجرية

على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية

---

١ المراد علم الله الذاتي الأزلي اللا متناهي وعلم سيّدنا الحبيب – صلى الله عليه وسلم – الموهوبي اللا تقفي.

عبد القادر الخطيب رحمة الله عليه ١٢٩١ – ١٣٥١ هـ، ١٨٧٤ – ١٩٣٢ م :

عبد القادر بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب الحسني الجيلاني ، خطيب الجامع الأموي ، مدير الأوقاف . ولد بدمشق في ٦ ذي القعدة سنة ١٢٩١ هـ، أخذ العلم من والده وأعمامه وبخاصة الشيخ أبي النصر الخطيب ، وحصل على الإجازات من كثيرين منهم : ابن خالته الشيخ بدر الدين الحسني. توفي صباح الثلاثاء في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٥١ هـ وصلى عليه في الجامع الأموي ودفن بمقبرة الدحداح بجانب والده.[١]

---

١ تاريخ علماء دمشق لأباظة ١ / ٤٦٠

تقريظ الشيخ تاج الدين بن المحدث الأكبر بدر الدين الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى رب اليك
المفزع وفيك الرجا فاجعلنا اللهم من عبادك المخلصين المتمسكين
بأهداب سنة سيد المرسلين وبعد فلما بارحت دمشق آتيا
المدينة المنورة للتشرف باعتاب سيدنا وسندنا ووسيلتنا سيد العالم صلى الله عليه
وسلم في عام ثلاثمائة وإحدى وثلاثين بعد الالف سئلت ان اطلع الرسالة
الموسومة بالمدونة الملية في المادة الغيبية فنظرت اليها نظر الغريب بزاد
معانيها فوجدتها جديرة بالاهتمام عديمة المثال يتجلى عليها صدق
دلائل الاستقامة وكيف لا والمؤلف لها هو مولانا الشيخ احمد
... الامام صاحب القدس والاحترام جزاه الله تعالى اوفر الجزا
ربا جميلا بحق لواء سيد الانبياء وليعذرني مولانا المؤلف على قصوري
في هذه الرسالة اذ الحال اني اوجزت في المقالة اما اولا فلأن مؤلفها
في غنية عن الاطراء والتطويل في نعته فضلا عن كليلي في هذه وثانيا كتبته وانا
احج السفر للشام ذات الثغر البسام وانا مفارق مسكن سيد المرسلين
... انت هذا وازرف الدمع مدرارا وانت سوء الطالع واستقرله
فجلا فعفوا منك ايها السيد الكريم فانت رب السماح والستجاد
اهل الوضاح متوسلا بصاحب هذا المقام الاعظم ان يجعلني الله
بحبيبه من المشرفين بزيارته في كل عام والصلاة والسلام عليه
والختام تحريرا في ٩ من ربيع ثاني ١٣٣١

كتبه العبد الفقير له تعالى
محمد تاج الدين بن محمد بدر الدين
الدمشقي
(عفي عنه)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى ربّ إليك المفزع وفيك الرّجاء فاجعلنا اللهم من عبادك المخلصين[1] المتمسكين بأهداب سنة سيّد المرسلين وبعد :

فلما بارحت وطني دمشق[2] أمًّا[3] المدينة المنورة للتشرف بأعتاب سيدنا وسندنا[4] و وسيلتنا سيّد العالم صلى الله عليه وسلم في عام ثلاثمائة وإحدى وثلاثين بعد الألف سئلت أن أطلع[5] الرسالة الموسومة بالدولة المكية في المادة الغيبية[6] فنظرت إليها نظر الغريب يراد منه مفارقة الحبيب فوجدتها[7] جديرة بالاهتمام عديمة المثال يتجلى عليها صدق اللهجة وآية الاستقامة وكيف لا **والمؤلف المفضال هو مولانا الشيخ أحمد رضا خان عمدة الأماثل الكرام صاحب القدر والاحترام جزاه الله تعالى[8] أفضل** الجزاء وحشرنا جميعاً تحت لواء سيّد الأنبياء وليعذرني مولانا المؤلف

---

١ وفي كتاب الشيخ محمد عارف المدني زيادة "في خدمة شريعة سيد المرسلين" بعد "المخلصين" بدل ما هو في الأصل،وهي لا أصل لها.

٢ وفي كتاب الشيخ محمد عارف المدني المذكور "لما رحلت من وطني" وهي تقصير و زيادة من قبل الناسخ لا أصل لها.

٣ "أمّاً" معناه "قصد و توجه"، وفي الكتاب المذكور "قاصدا" وهو تحريف.

٤ وفي نفس الكتاب زيادة "وملجأنا" بعد "وسندنا" ، وهي من قبل الناسخ لا أصل لها.

٥ وفي الكتاب المذكور زيادة كلمة "على" بعد "أطلع" ، لا أصل لها.

٦ اسم الكتاب أصلا الدولة المكية بالمادة الغيبية بـ"الباء" دون "في"، فتنبه.

٧وفي الكتاب المذكور آنفا أعيد كلمة "رسالة" بعد "فوجدتها" وهي غير موجودة في الأصل.

٨ سقط كلمة "تعالى" من كتاب الشيخ المذكور.

على قصوري في تقريظ الرسالة إذ أخال[1] أني أوجزت في المقالة أمّا أولاً فلأن[2] مؤلفه في غنية[3] عن الإطراء والتطويل في نعته فضلاً عن كلياتي هذه وثانياً كتبته وأنا على جناح السفر إلى الشام ذات الثغر البسّام وأنا مفارق مسكن سيد المرسلين ومهبط الأمين أكتب هذا وأذرف الدمع مدراراً واندب سوء الطالع واستغفر الله استغفار فعفوا منك أيها السيد الكريم فأنت رب السماح واستنجد بكرم[4] يراعك الوضاح متوسلاً بصاحب[5] هذا المقام الأعظم أن يجعلني الله وجميع[6] محبيه من المتشرفين[7] بزيارته في كل عام والصلاة والسلام عليه في البدء والختام، تحريراً في ٩[8] من ربيع الثاني ١٣٣١ هـ

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد تاج الدين بن محمد بدر الدين الدمشقي[9]

---

١ وفي الكتاب المذكور "تقصيري في تقريظ للرسالة إذا خال" بدل ما أثبت بعد إمعان النظر في الأصل، والصحيح ما أثبت.

٢ تعليل التقصير في التقريظ. وفي الكتاب المذكور جاء "أن" بدل "فلأن" وهذا خطأ جلي.

٣ وفي الكتاب المذكور سقطت ما بعد "غنية" إلى "عن كلياتي"، فتنبه.

٤ كلمة "بكرم" زدناها من كتاب الشيخ محمد عارف المدني لأنها سقط من الأصل.

٥ وفي الكتاب المذكور " بجاه صاحب..."، وهي زيادة غير موجودة في الأصل.

٦ "وجميع" من كتاب الشيخ محمد عارف المدني.

٧ وفي الكتاب المذكور زيادة لا أصل لها بعد "المتشرفين" هي " المرة فالمرة بزيارة سيد الأبرار ومشاهدة هذه الأنوار وسلم تسليما"، فتنبه.

٨والتاريخ في الكتاب المذكور "٧" بدل "٩" وهو خطأ من الناسخ، والصحيح ما هو واضح بيّن في الأصل.

٩ وفي الكتاب المذكور جاء "كتبه الفقير إليه عز شأنه محمد تاج الدين الدمشقي الحسني عفي عنه" وذلك تحريف كما لا يخفى على من طالع الأصل.

ترجمة الشيخ تاج الدين الحسني ١٣٠٧ – ١٣٢٣ هـ، ١٨٩٠ – ١٩٤٣ م :

محمد تاج الدين بن محمد بدر الدين بن يوسف الحسني المراكشي الأصل ، البيباني الدمشقي المولد والوفاة : أحد من تولي رئاسة " الجمهورية السورية " في عهد الاحتلال الفرنسي ، كان أبوه المحدث الشيخ بدر الدين الحسني منقطعاً إلى التدريس والعبادة وانصرف هو إلى الاتصال بالحكام الذين يريدون إرضاء أبيه ، فعين مدرساً للعلوم الدينية في المدرسة السلطانية (بدمشق) ودرّس أصول الفقه في معهد الحقوق ، وكان فيه ذكاء ودهاء وحسن تودد إلى الناس .[1]

---

[1] الأعلام للزركلي ٧ / ٨٢.

تقريظ العلامة الشيخ أحمد رمضان الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية وعلم إنسانه ما لم يعلم [illegible]
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا وحبيبنا
الذي أرسل رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فإني لما تشرفت
بالزيارة في أعتاب سيد الوجود والحضور في قبره [illegible] والسلام على من يسلم عليه صلى الله عليه وسلم
[illegible] والتوسل بجنابه العلي الكريم والنداء له صلى الله
عليه وسلم بعد وفاته كندائه في حال حياته صلى الله عليه وسلم ولله در الإمام البوصيري رحمه الله
[illegible] إن لله [illegible] « ولن ترى من ولي
غير منتصر به [illegible] غير منقصم » ولما أطلعني بعض أفاضل المدينة المنورة
على [illegible] المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية تأليف الإمام العلامة الشيخ أحمد
رضا خان الهندي فوجدتها من أحسن البيان [illegible] فرق بين علم الخالق
والخالق [illegible] الحقائق [illegible] كالشمس [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله تبارك وتعالى
[illegible] المتقربون [illegible] ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى
أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها [illegible] فإذا كان العبد [illegible] فجزاه الله
[illegible] خيرا وبارك الله له [illegible]
[illegible]

[illegible]

تقريظ الشيخ أحمد رمضان الشامي

الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية وعلم الإنسان ما لم يعلم وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا[١] وحبيبنا الذي أرسل رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه سلم[٢] أما بعد: فإني لما تشرفت بالزيارة في أعتاب سيد الوجود وهو حي في قبره يرد السلام على من يسلم عليه صلى الله عليه وسلم في هذا العام سنة ثلاثمائة وإحدى وثلاثون هجرية والتوسل بجنابه الأعلى الأكرم والنداء له صلى الله عليه وسلم بعد وفاته كندائه في حال حياته صلى الله عليه وسلم ولله در الإمام البوصيري رضي الله عنه:

ومن تكن برسول الله نصرته إن تَلقَهُ الأُسدُ في آجامها تَجِم
ولن تري من ولي غير منتَصر به ولا من عدوٍ غير منقَصِم

ولما أطلعني بعض أفاضل المدينة المنوره على هذه الرسالة المحررة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية تآليف الإمام العلامة الشيخ أحمد رضا خان الهندي فوجدتها من أحسن البيان وأتي بأبين برهان ففرق بين علم المخلوق والخالق

١ وفي النسخة المطبوعة في كتاب "سيدي ضياء الدين" للشيخ عارف المدني "شافيعنا" وهو خطأ.
٢ سقط "وسلم" من النسخة المذكورة.

ورمي بسديد سهمه فأصاب كبد الحقائق وهذه كالشمس الطالعة لا تخفي على أولي البصائر والقلوب والتقوى والمفيد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم بقول الله تبارك و تعالى ما تقرب إلى المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فإذا كان العبد هذه صفة لا تعجب عما يظهر منه جزا الله مؤلف هذه الرسالة أحسن الجزاء وبارك الله لنا في أمثاله و أيد الله علماء السنة والجماعة وخذل أهل البدع والضلالة وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه بجاه حبيبه المصطفي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العلمين.

خادم العلم الشريف من أهل الشام الشريف

أحمد رمضان ١٩ ربيع الأول ١٣٣١ هـ

صورة نقل تقريظ الشيخ السيد عبد الله بن السيد كمال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفق من عباده من شاء لنصرة الشريعة الغراء بالدليل والبرهان فاظهرهم على اهل الكفر
والعناد والطغيان فانقدح مجد الحق بالحجج الاثنا عشرية والاحاديث النبوية ودلائل النقلية والايات القرآن وعظم
والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان ترجمان الازل والابد لسان الغيب الذي لا يحيط به احد والمنزل عليه قوله تعالى انك على خلق عظيم
وقوله تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك وقوله تعالى وما هو على الغيب بضنين وقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله تعالى
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وآل بيته اما بعد فقد طلب مني بعض من لا يسعني
مخالفته مرة بعد مرة ان اقرظ هذه الرسالة على فاقة النفس وان كنت لست من اهل هذا الميدان المسماة (الكتاب) بالدولة المكية
بالمادة الغيبية لحضرة العلم العلامة والحبر البحر الفهامة سيدي الشيخ احمد رضا خان نسل الجنان المنان فامتثلت الامر لما طالع
معاني المجد الوري وخادم السادة الاشراف والعلماء لكن تأسيت بقول بعضهم شعر تشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان
التشبه بالكرام فلاح فاقول جزى الله تعالى مؤلفها عن الدين والملة خير الجزاء في الدنيا ويوم الجزاء فانه ابدع بالرد على هؤلاء
الفرقة الضالة الوهابية حمى الله المسلمين من عقائدهم فقد ظهر لي بما قاله المؤلف الحاذق عين الصواب فكحلت عيناي
هذه الرسالة فوجدتها قد دمغت الباطل بكل صحيح من الآيات البينات مرصعة بصحيح اقوال اهل السنة والجماعة فظهر الحق وزهق
الباطل ولا يخفى على ذي عينين وقد تبين ان هذه الادلة التي البواطن فقرأت هذه الرسالة على كثرة ...

٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٤
كتبه الفقير اليه عز شأنه قائمقام
نقيب السادة الاشراف ...
البرزنجي ... الدمشقي
... المنورة ...
حامدا ... مصليا ومسلما على مشرفها
صح ...
(ختم: عبد الله ابن السيد كمال)

والله ... فقد ... بحشرنا واياه تحت لواء سيد المرسلين يوم الحشر امين وصلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ١٣ ١٢٢
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين وآله وصحبه وسلم
اما بعد فقد اطلعت على الكتاب الجليل العظيم الذي الفه حضرة الفاضل الشيخ احمد رضا خان المسمى بالدولة المكية
بالمادة الغيبية المشتمل على الرد على الفرقة الوهابية فيما يعتقدون من نقص علم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
عن اللوح وما فيه وجعلهم علم حسابي وعلم الخلق والله تعالى اطلعه على ما كان وما يكون ... ما خلقت
الافلاك لولاك ما خلقت سماء ولا ارض ولا عرش ولا كرسي ثم رايت هذا الكتاب يشتمل على الادلة المحررة
للنظر التي ... الباطل ... فجزاه الله تعالى احسن الجزاء وادام ... المسلمين
بنفعه وكل ميسر لما خلق له والله تعالى يحفظه من الاعتقادات الفاسدة ... والحمد لله
وصلى الله تعالى على سيد الاولين والآخرين الفقير الى مولاه الغفار عبد الرحمن
دهان المصري الحنفي المقيم بالمدينة المنورة المدرس في الحرم الشريف النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من عباده من يشاء لخدمة الشريعة الغراء بالدليل والبرهان فأظهرهم على أهل الكفر والعناد والطغيان فألقموهم حجرا وخزلوهم بالحجج الإقناعية والأحاديث النبوية والبراهين النقلية وآيات الفرقان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان ترجمان الأزل والأبد لسان الغيب الذي لا يحيط به أحد والمنزل عليه قوله تعالى إنك لعلى خلق عظيم وقوله تعالى تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك وقوله تعالى وما هو على الغيب بضنين وقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل بيته أما فقد طلب مني بعض من لم يسعني مخالفته مرة بعد مرة أن أقرظ هذه الرسالة على مائدة الفضلاء وإن كنت لست من أهل هذا الميدان المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية لحضرة العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيد الشيخ أحمد رضا خان سلمه الحنان المنان فامتثلت الأمر المطاع مع أني أعجز الورى وخادم السادة والأشراف والعلماء لكن تأسيت بقول بعضهم شعر تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح فأقول جزي الله تعالى مؤلفها عن الدين والملة خير الجزاء في الدنيا ويوم الجزاء فإنه أبدع بالرد على هؤلاء الفرقة الضالة الوهابية حمانا الله والمسلمين من عقائدهم فقد ظهر لي ما قاله المؤلف الهمام هو الصواب فكحلت عيناي بهذه العجالة فوجدتها دامغة للباطل بكل صحيح من الآيات البينات مرصعة بصريح أقوال

أهل السنة والجماعة فظهر الحق وزهق الباطل ولا يخفى على ذي عينين وقد تبين أن منكر هذه الأدلة أعمي البصرتين ودلت هذه الرسالة على كثرة فضل مؤلفها وسعة إطلاعه فضاعف الله له الأجر وحشرنا وإياه تحت لواء سيد المرسلين يوم الحشر آمين وصلى الله تعالى عليه وبارك وسلم.

٢٧ ربيع الأول ١٣٣٤ هـ كتبه الفقير إليه عز شأنه قائم مقام نقيب السادة الأشراف بقضاء الزبداني كزبري زاده الدمشقي الوارد في المدينة المنورة ألف ألف صلاة وألف ألف سلام على منورها عبد الله بن السيد كمال

مجموعة تقاريظ علماء دمشق

التي أرسلها العلامة الشيخ يحي المكتبي

إلى خادم الدولة المكية الشيخ

كريم الله المدني في عام ١٣٣٢ هـ

و هي ٧ تقريظات مع رسالة لم تطبع من قبل

كلها تصدر بخط الشيخ يحي المكتبي

رسالة العلامة الشيخ يحي بن زميتا المكتبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد فاهدي فضيلة سيدي الاستاذ المحترم الشيخ محمد كريم الله جزيل السلام [illegible] رضاه ودعائه [illegible] اعرض احمدنا اول تلغراف وثاني تلغراف بخصوص الدولة المكيه وقال فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد افندي العطار ارسلها الى فضيلة المفتي افندي لاجل ان يقرظ عليها وان شاء الله تعالى قريبا ناخذها ونعطيها اياها ونرسلها لكم مع بعض سلامنا [illegible] ومن عند حضرة شيخنا [illegible] الشيخ محمد تاج الدين افندي ومن الشيخ عبد الحميد افندي العطار [illegible] السلام

١٥ [illegible]



هذه صورة رسالة أرسلها العلامة يحي من دار الحديث بدمشق إلى الشيخ كريم الله الهندي ثم المدني بالمدينة المنورة خليفة العلامة عبد الحق الإله آبادي المكي في صدد إرسال تقاريظ علماء دمشق على الدولة المكية إليه. ومما يستفاد من هذه الرسالة أن السيد بدر الدين الحسني كان يعرف الإمام أحمد رضا من مؤلفه الدولة المكية وكان هو وتلاميذه من منتصريه ضد مخالفيه من وهابية الهند.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فأهدي فضيلة سيّدي الأستاذ المحترم الشيخ محمد كريم الله جزيل السلام راجياً رضاه ودعائه على الدوام اعرض أخذنا أوّل تلغراف وثاني تلغراف بخصوص الدولة المكية وقال فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحميد أفندي العطار أرسلها إلى فضيلة المفتي أفندي لأجل أن يقرظ عليها وإن شاء الله تعالى قريباً يأخذها ويعطينا إيّاها ونرسلها لكم مع بلوغ سلامنا إلى من يلوذ بجنابكم ومن عند حضرة شيخنا[1] وولده الشيخ محمد تاج الدين أفندي وحضرة الشيخ عبد الحميد أفندي العطار، بدوام السلام .

١٥/ رجب/ ١٣٣١هـ

ختم محمد يحيى

---

١ أي المحدث الأكبر بدر الدين الحسني

مهمة:

من الجدير بالذكر أن تقريظ الشيخ يحي المكتبي على الدولة المكية كان من جملة هذه التقاريظ التي أرسلها إلى المدينة المنورة في عام ١٣٣٢هـ وقد طبع في آخر الدولة المكية وزدته في الباب الأول من هذا الكتاب فليراجع هناك.

ترجمة الشيخ محمد يحيى زميتا المكتبي ١٢٩٤ – ١٣٧٨ هـ، ١٨٧٧ – ١٩٥٨م:

محمد يحيى بن أحمد بن ياسين بن حامد المكتبي الحنفي الدمشقي الشهير بزُمِّيتا، عالم، فاضل. ولد بدمشق في حي الشاغور سنة ١٢٩٤ هـ، لازم المحدث بدر الدين الحسني وكان أمينه ومن خواصه، وبقي ملازماً للشيخ حتى خالطت محبته لحمه ودمه. توفي بدمشق سنة ١٣٧٨ هـ ودفن قرب قبر الشيخ بدر الدين.[1]

---

١ تاريخ علماء دمشق لأباظة ٢/ ٧١٥

تقريظ المفتي مصطفى الشطي الحنبلي

حفظه

تقريظ العلامة والمرشد الكامل شيخ مدرسة البيرقدارية بدمشق الشام ومفتي قضا دوما مولانا الأستاذ الشيخ مصطفى أفندي الشطي الحنبلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأفضل العالمين سيدنا محمد الحائز من ربه تعالى جميع الفضائل والفائز منه بأشرف العلوم والوسائل من أعلمه بكل المعلومات وأشهده بغاية ما يكون من الشهادات فقال تعالى يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد ثبت أنه تدلى على لسانه قطرة من العرش المجيد ليلة الإسراء والمعراج فعلم علم كل شيء بطريق الفيض والتجلي من العليم الحكيم مع أنا نقول تبعا للفحول إن علمه عليه السلام متناه حتى علمه تعالى لا متناهي وأنه أعلم بحقائق الأمور وقد طلب مني بعض من لا يسعني مخالفته أن أطلع على ما أطلع من العلماء والفضلاء من قرظ وكتب على هذه الرسالة المسماة المنوهة بتحقيق ما لحضرة الرسالة من الكمالات الشريفة التي من أعلاها تمام علمه الموهوب من الظواهر والغيوب ويستدل على ذلك بالأدلة المستمرة الموجودة في هذه الرسالة على هذا المطلوب فاستنبطت الأمر القاطع مع أني عاجز ضعيف والذي ظهر لي أحقية ما قاله هذا الهمام وقد دل على كثرة فضله وسعة اطلاعه وسبره فجزاه الله تعالى خير الجزاء وضاعف له أجوره يوم العرض والقضاء والحمد لله تعالى على وجود أمثاله في هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس ونرجو دوام ذلك ونختم بالصلاة والسلام على من انتهى إليه مقصود كل سالك وعلى آله وصحبه نجوم الهدى وبدور الدياجي الحوالك

قاله وكتبه خادم العلماء مصطفى بن أحمد الشطي الحنبلي الأثري الدمشقي

تقريظ العلامة والمرشد الكامل شيخ مدرسة البدرائية بدمشق الشام ومفتي قضاء دوما مولانا الأستاذ الشيخ مصطفى أفندي الشطي الحنبلي (يحيى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وأفضل العالمين سيّدنا محمد الحائز من ربه تعالى أفضل الفضائل والفائز منه بأشرف[1] العلوم والوسائل من أعلمه بكل المعلومات وأشهده ما يمكن من المشاهدات فقد قال تعالى "يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً" وقد ثبت أنه تدلّى على لسانه قطرة من العرش المجيد ليلة الإسراء فعلم كل شيء بطريق الفيض والتجلي من العليم الحكيم مع أنّا نقول تبعاً للفحول أن علمه عليه الصلاة والسلام يتناهى وعلمه تعالى لا يتناهى والله أعلم بحقائق الأمور.

وقد طلب مني بعض من لا يسعني مخالفته أن أتطفل[2] على الأفاضل من العلماء والفضلاء ممن[3] قرّظ وكتب على هذه الرسالة المنيفة الدولة المكية المنوهة[4]

١ وفي الكتاب للشيخ محمد عارف المدني "بشرف" وهو خطأ، لعله من الكاتب.

٢ سقطت الهمزة في "أتطفل" في الكتاب المذكور.

٣ وفي الكتاب "فمن" وهو خطأ.

٤ وفي نفس الكتاب "المتوهتة" وذلك خطأ كما لا يخفى!

بتحقيق ما ناله حضرة الرسالة من[1] المقامات الشريفة التي من أعلاها مقام[2] علمه الموهوب في الظواهر والغيوب واستدّل على ذلك بالأدلة المسلمة[3] الموجودة في هذه الرسالة على هذا المطلوب فامتثلت الأمر المطاع مع أني عاجزٌ ضعيف والذي ظهر لي أحقيته[4] ما قاله هذا الهمام و قد دل على كثرة فضله وسعة إطلاعه وسبره فجزاه الله تعالى خير الجزاء وضاعف له[5] أجوره يوم الوصل والقضاء والحمد لله تعالى على وجود أمثاله في هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس ونرجو دوام ذلك ونختم بالصلاة والسلام على من انتهى إليه مقصود كل سالك وعلى آله وصحبه نجوم الهدى وبدور الكمال في الممالك.

قاله وكتبه خادم[6] نعال العلماء

مصطفى بن أحمد الشطي الحنبلي الأثري الدمشقي عفي عنه

---

١ وفي نفس المرجع السابق جاء كلمة "في" بدل "من"، وهو تحريف.

٢ سقط كلمة "مقام" هنا.

٣ وفي نفس المرجع "المشتملة" مكان ما أثبت، وهو تحريف.

٤ وفي الكتاب المذكور سقط "أحقيته" وزيد هنا حرف "في" لكن لا أصل له.

٥ سقط من المرجع السابق "له".

٦ سقط من المرجع السابق كلمة "خادم".

ترجمة الشيخ مصطفى الشطي ١٢٧٢ – ١٣٤٨ هـ - ١٨٥٥ – ١٩٢٩ م :

مصطفى بن أحمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي ، مفتي الحنابلة ، صوفي . ولد سنة ١٢٧٢ هـ ، لازم دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني العامة والخاصة وأخذ علم التصوف عن الشيخ محمد الدندراوي. كان فقيهاً جليلاً نبيلاً ، لطيف المحاورة والمسامرة ، له رسالة في مهاجمة دعوة محمد بن عبد الوهاب ذيلها ببعث في التصوّف .توفي سنة ١٣٤٨ هـ .[١]

---

١ تاريخ علماء دمشق لأباظة ١ / ٤٤٥

تقريظ العلامة الكبير محمود رشيد العطار الدمشقي

تقريظ العلامة المحقق [illegible] والفضيلة [illegible]
وافر [illegible] مولانا الأستاذ الفاضل الشيخ محمود افندي العطار [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد أحاط بكل شيء علماً وشهدت العوالم بكمال قدرته فعمهم رحمة
سبحانه من إله تفرد بالخلق والتقدير ويخص من شاء بما شاء فلا مشارك له ولا نظير
والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات بلا ريب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الذي أعلى الله مقامه وأطلعه على علم الغيب وخصصه بكمال الحب و[illegible]
بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً وأنزل عليه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل
الله عليك عظيماً وعلى أصحابه وآله والسالكين على منهج الله

أما بعد فإني قد اطلعت على هذه الرسالة الجليلة وسرحت نظري
في حدائقها برهة قليلة فألفيتها تشهد لمؤلفها بالتحقيق والتدقيق
وأنه من عصابة أهل السنة المتمسكين بالحبل الوثيق بين فيها أن علومه صلى
الله عليه وسلم الغيبية وإن كان مخلوق لم يصل إليها فهي من مواهب الربوبية
وليس ببعيد أن يطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على كل علم غيبي يمكن أن يصل إليه
مخلوق حيث أنه صلى الله عليه وسلم في سائر الكمالات الإنسانية غير مسبوق
وعاد إلى تأليفها بما زعمته الفرقة الوهابية من الحط من مقاماته صلى الله عليه وسلم العلية
أكثر الله من أمثاله الأئمة الأعلام هداة الخلق إلى مذهب أهل السنة والجماعة العظام

كتبه خادم العلم وأهله
أحد تلامذة الشيخ محمد بدر الدين
محمود بن رشيد
العطار الدمشقي

تقريظ العلامة المحقق من بكل فن مدقق مفتي قضاء الطفيلة سابقاً وأحد المدرسين في مدرسة دار الحديث بدمشق الشام مولانا الأستاذ الفاضل الشيخ محمود أفندي العطار (يحيى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد أحاط بكل شيء علماً وشهدت العوالم بكمال قدرته فعَمَّهم رُحماً فسبحانه من إله تفرّد بالخلق والتقدير وخصّ من شاء فلا مشارك له ولا نظير والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات بلا ريب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أعلا الله مقامه وأطلعه على علم الغيب وخصّصه بكمال المحبة وجعله بالمؤمنين رؤفاً رحيماً وأنزل عليه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وعلى أصحابه وآله والسالكين على منواله.

أمّا بعد فإني قد اطلعت على هذه الرسالة الجليلة وسرحت نظري في حدائقها برهة قليلة فألفيتُها **تشهد لمؤلفها بالتحقيق والتدقيق وأنه من عصابة أهل السنة المتمسكين بالحبل الوثيق** بيّن فيها أن علومه صلى الله عليه وسلم الغيبية وإن كان مخلوق لم يصل إليها فهي من مواهب الربوبية وليس ببعيد أن يطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على كل علم غيبي يمكن أن يصل إليه مخلوق حيث إنّه صلى الله عليه وسلم في سائر الكملات الإنسانية غير مسبوق، دعاه إلى تأليفها ما زعمته الفرقة الوهابية من الحط من مقاماته صلى الله عليه وسلم العلية **أكثر الله من أمثاله الأئمة الأعلام هداة الخلق إلى مذهب أهل السنة والجماعة العظام.**

كتبه خادم العلم وأهله أحد تلامذة الشيخ محمد بدر الدين

محمود بن رشيد العطار الدمشقي .

ترجمة الشيخ محمود رشيد العطار رحمة الله عليه ١٢٨٤ - ١٣٦٢ هـ، ١٨٦٧ - ١٩٤٤ م :

محمود بن محمد رشيد العطار فقيه أصولي . ولد في دمشق سنة ١٢٨٤ هـ، تلقى عن الشيخ عبد الحكيم الأفغاني واستمر عنده ثلاثين عاماً ولازم الشيخ بدر الدين الحسني في دار الحديث مدة تزيد على أربعين سنة، عرف بغزارة علمه ودأبه الشديد، والصبر على المكاره في سبيل نشر العلوم . توفي في ٢٠ شوال ١٣٦٢ هـ ودفن في مقبرة الباب الصغير .[١]

١ تاريخ علماء دمشق لنزار أباظة ٢ / ٥٩٦ .

تقريظ العلامة المفتي السيد محمد يحي القلعي الدمشقي

تقريظ مولانا [illegible] العلامة الفهامة مفتي ... بدمشق الشام السيد محمد يحيى افندي القلعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الحق على لسان كل عالم عامل والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا محمد المنزل عليه وقل جاء الحق وزهق الباطل وعلى آله الكرام واصحابه الفخام ما انجلى ظلام اما بعد فانه لا يخفى ان الله سبحانه وتعالى قد منح سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم جميع العلوم واطلعه على كل سر مكتوم كيف لا والحق تعالى هو معلمه ومفهمه ورحم الله الامام البوصيري حيث قال

لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء

هذا والذي نعتقده وندين الله تعالى به ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الواسطة العظمى في كل علم علمه الله تعالى لجميع المخلوقات من اهل الارضين والسموات عرف ذلك من عرفه ومن حوض بحر العرفان اغترف وجهل ذلك من جهله فخسر واقترف فجزى الله تعالى هذا الحبر مؤلف هذا السفر خير الجزاء وحشرنا معه تحت لواء سيد الانبياء وسند الاصفياء سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف ومجد وبارك وكرم وعظم آمين

تحريراً في [illegible] صفر الخير

قال ذلك وكتبه الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير محمد يحيى
القلعي النقشبندي
الدمشقي عفي عنه

تقريظ مولانا العلامة التقي الصالح مفتي (حروف مندرسة) بدمشق الشام

السيّد محمد يحيى أفندي القلعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الحق على لسان كل عالم عامل والصلاة والسلام على سيّدنا وسندنا ومولانا المنزل عليه وقل جاء الحق وزهق الباطل وعلى آله وأصحابه الفخام ما انجلى ظلام، أمّا بعد:

فإنه لا يخفى أنّ الله سبحانه وتعالى قد منح سيدنا ومولانا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم جميع العلوم وأطلعه على كل سرّ مكتوم كيف لا والحق تعالى هو معلّمه ومكلّمه ورحم الله الإمام البوصيري حيث قال:

لك ذات العلوم من عالم الغيـ ـب ومنها لآدم الأسماء

وهذا والذي نعتقده وندين الله تعالى به أن سيّدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الواسطة العظمى في كل علم علّمه الله تعالى جميع المخلوقات من أهل الأرضين والسموات، عرف ذلك من عرف ومن هو في بحر العرفان اغترف، وجهل ذلك من جهل، فخسر واقترف، **فجزى الله تعالى هذا الحِبر مؤلف هذا السفر خير الجزاء** وحشرنا معه تحت لواء سيّد الأنبياء وسند الأصفياء سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرّف ومجّد وبارك وكرّم وعظم آمين.

قال ذلك وكتبه الفقير الحقير

تحريرا في ٢١ صفر الخير ١٣٣٢

المعترف بالعجز والتقصير

محمد يحيى القلعي النقشبندي الدمشقي عفي عنه

تقريظ العلامة الأديب محمد الحكيم الدمشقي

(١٣٢)

تقريظ مولانا العلامة الأديب والحاذق اللبيب مدرس مدرسة سيدي
الخليل في دمشق الشام ومدرس قضاء قطنا سيما الأستاذ الفاضل الشيخ محمد أفندي
الحكيم أطال الله بقاءه آمين يحيي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وصلاة وسلاماً على سيدنا ومولانا محمد النبي الأكرم الأعظم من علمه علم اللوح والقلم وعلى آله وصحابته وشيعته المتمين بأمره والمسجين على منهجه وعلى التابعين لهم والسالكين سبيلهم أما بعد فقد جلت طرف الطرف في رياض هذه الرسالة الأنيقة وقطفت من يانع ثمارها واستنشقت من أريج أزهارها العبقة والتقطت من باهر دررها وزاهر فرائدها ما حليت به جيد عرفاني وأحييت به ميت جناني كيف لا وهي الحجة الدامغة والآية البازغة البالغة والبرهان القاطع والدليل القاضي على أهل الزيغ ببيانه الناصع والسيف المسلول لمن حاد الله والرسول تشهد لمؤلفها بطول الباع وسعة الاطلاع ورسوخ القدم في العلوم والمعارف النقلية والعقلية مع غيرة دينية وحمية على الشريعة المحمدية وحكمة نقادة ولمعية وقادة كثر الله أمثاله في الإسلام من الجهابذة الأعلام ليرعووا عن الضلالة ويغلوا بصارم عزمهم وحزمهم جيوش أولي الزيغ والجهالة ويطلعوا شموس الهدى والرشاد فتحيا بهم البلاد والعباد ولا زال مولانا المؤلف العلامة أحمد رضا خان مؤيداً مسدداً بعناية الرحمن قائماً على قدم الصدق يبطل الباطل ويحق الحق بحرمة النبي الأكرم صلى الله تعالى عليه وسلم ما دارت الأفلاك وسبحت بحمد ربها الأملاك وختام كلامه الحمد لله في ختامه

خادم العلماء
محمد الحكيم
في دمشق الشام

١٧ صفر الخير سنة ١٣٢٤

تقريظ مولانا العلامة الأديب والحاذق اللبيب مدرس مدرسة سيّدي خليل في دمشق الشام ومدرس قضاء قطنا رسماً، الأستاذ الفاضل الشيخ محمد أفندي الحكيم أطال الله بقاءه آمين (يحيى)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وصلاةً وسلاماً على سيدنا ومولانا محمد النبي الأكرم الذي من علومه علم اللوح والقلم وعلى آله وصحابته وشيعته المتبعين آثاره والدارجين على مدرجته وعلى التابعين لهم والسالكين سبلهم أمّا بعد فقد أجلت طرف الطرف في روض هذه الرسالة الأنيقة واقتطفت من يانع جناها واشتققت من أريج أزاهرها العبيقة والتقطت من باهر فوائدها وزاهر فرائدها ما حليت به جيد عرفاني وأحييت به ميت جناني كيف لا وهي الحجة الدامغة والآية الباهرة البالغة والبرهان القاطع والدليل القاضي على أهل الزيغ ببيانه الساطع والسيف المسلول لمن حاد الله والرسول تشهد لمؤلفها بطوع الباع وسعة الإطلاع ورسوخ القدم في العلوم والمعارف النقلية والعقلية مع غيرة دينية وحمية على الشريعة المحمدية وفكرة نقادة وألمعية وقادة كثر الله أمثاله في الإسلام من الجهابذة الأعلام ليردعوا بدع الضلالة ويفلوا بصارم عزمهم و حزمهم جيوش أولي الزيغ والجهالة ويطلعون شموساً للهدى والرشاد فتحيا بهم البلاد والعباد ولا زال مولانا المؤلف العلامة أحمد رضا خان مؤيداً ومُسدّداً بعناية الرحمن قائماً على قدم الصدق يبطل الباطل ويحق الحق بحرمة النبي الأكرم صلى الله تعالى عليه وسلّم ما دارت الأفلاك وسبحت بحمد ربها الأملاك وفاح زهر في كمامه ولاح بدر في تمامه

خادم العلماء

محمد الحكيم في دمشق الشام

١٧ / صفر الخير / ١٣٣٢هـ

الشيخ محمد الحكيم الدمشقي ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م :

محمد بن علي الشهير بالحكيم .ولد بدمشق في الثلث الأخير من القرن الثالث عشر الهجري ، لازم الشيخ طاهر الجزائري والمحدث الشيخ بدر الدين الحسني وانتسب إلى الطريقة الشاذلية . من آثاره : نفحة الروض البليل في رحلة القدس والخليل. كان فاضلاً أديباً ، من حسنات الدهر ، مربياً ، حكيماً .توفي بدمشق سنة ١٣٣٥ هـ[١].

١ تاريخ علماء دمشق لأباظة ١ / ٣٤٥

تقريظ العلامة محمد القاسمي الحلاق الدمشقي

تقريظ العلامة العامل مدرس مدرسة سيدنا
بستان رضي الله تعالى في دمشق الشام سيف المجد
والعلم والشرف الشيخ محمد القاسمي بسم الله الرحمن الرحيم

اهل التقديس

نحمدك يا من أقمت الكائنات دليلا على توحيدك ونشكرك يا من أهلت لحمل
شريعتك جهابذة قاموا بواجب تمجيدك ونصلي ونسلم على رسولك
المبعوث من أكرم جيل المنعوت في التوراة والإنجيل وعلى آله وأصحابه الذين أحقوا
الحق وأبطلوا الأباطيل وبعد فقد اطلعت على ما حرره العالم العامل والهمام المجتهد
الفاضل حضرة الشيخ محمد رضا خان من مؤلفه المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية دراية
كتابا أي كتاب جامعا في باب الحكمة وفصل الخطاب فيا له من مؤلف جال الفكر في ميدان مجده
المباحث ومزق ما جمعوه من المباحث كيف لا وجامعه جامع للكمالات والفضائل من الحظ
دون تردد كل متطاول جاء من الفضل بابه والمدعي لفضله أعداؤه ومحبوه مقداره في العلم
جليل ومثله في الأنام قليل متع الله المسلمين بحياته وأفاض علينا وعليهم من بركاته آمين

بقلم الفاضل محمد القاسمي
الحلاق الدمشقي
عفي عنه

تقريظ العلامة العامل مدرس مدرسة سيدنا حسان رضي الله تعالى (عنه)[1]

في دمشق الشام سليل المجد والعلم والشرف الشيخ محمد القاسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من أقمت الكائنات دليلاً على توحيدك ونشكرك يا من أهّلت لحملة شريعتك جهابذة قاموا بواجب تمجيدك[2]، ونصلي ونسلم على رسولك المبعوث من أكرم جيل والمنعوت في التوراة والإنجيل وعلى آله وأصحابه الذين أحقّوا الحق وأبطلوا الأباطيل وبعد،

فقد اطلعت على ما حبره[3] **العالم العامل و**[4]**الهمام الجهبذ الفاضل حضرة الشيخ أحمد رضا خان** من مؤلفه المسمّى بالدولة المكية بالمادة الغيبية ورأيته كتاباً أي كتاب جامعاً في بابه للحكمة وفصل الخطاب. فيا له من مؤلف حال فكره في ميدان هذه المباحث ومزق ما جمعوه من المباحث كيف لا **وجامعه جامع للكمالات و**[5]**الفضائل من انحط**[1] دون شرفه **كل متطاول فإنه بن الفضل وأبوه**

---

١ سقط من الأصل.

٢ سقط العبارة من بعد "تمجيدك" إلى "والمنعوت" في كتاب الشيخ محمد عارف المدني.

٣ وفي الكتاب المذكور "جره" ولعله من قبل الكاتب.

٤ سقط الواو من الكتاب المذكور.

٥ سقط الواو في الكتاب.

والمذعن[1] لفضله أعداؤه ومحبّوه مقداره في العلم جليل ومثله في الأنام قليل متع الله المسلمين بحياته وأفاض علينا وعليهم من بركاته آمين.

بقلم العاجز

محمد القاسمي الحلاّق الدمشقي عفى عنه

ترجمة الشيخ محمد القاسمي الحلاق ١٣٣٧ هـ - ١٩١٨ م:

محمد بن قاسم بن صالح الشهير بالقاسمي الحلاق .نشأ في حجر والده وأخذ العلم عن مشايخ دمشق . كان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، يجهر بالحق . توفي سنة ١٣٣٧ هـ وفي (أعيان دمشق) سنة ١٣٣٥ هـ.[3]

---

١ وفي الكتاب المذكور "الخط" ولعله من قبل الكاتب.

٢ وفي الكتاب "المؤمن" بدل "المذعن" وهو تحريف.

٣ تاريخ علماء دمشق لأباظة ١ / ٣٦٣

تقريظ العلامة الشيخ محمد أمين السفرجلانى الدمشقي

تقريظ حضرة مولانا العلامة الكامل صاحب التصانيف المفيدة
مدرس جامع السنجقدار أدام الله نفعه آمين (يحيى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع منار أهل شريعة الإيمان وخافض شعار أهل البدع والبهتان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاء بالأحاديث والقرآن وبعد فقد تصفحت هذا المؤلف الجليل المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية في الرد على الفرقة [illegible] ومن كان على [illegible] من المخالفين للشريعة الإسلامية فوجدتها مشتملة على زبدة عقائد أهل الإيمان [illegible] أهل البغي والخسران والانتصار لما ذهب إليه أهل السنة والرجحان شاهدة لمؤلفها العلامة الفاضل والمرشد الكامل الفاضل الكامل الشيخ أحمد رضا خان الهندي مستوفية في الرد على الأغبياء كما استوفيت ذلك في كتاب العقود الوضية شرح النظم الفريد في علم التوحيد في الرد على الوهابية في إنكارهم التوسل والزيارة ومعجزات الأنبياء وكرامات الأولياء بعد الوفاة [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه المرضيين [illegible]

حرر في ٢٤ صفر ١٣٢٤ كتبه الفقير محمد أمين السفرجلاني [illegible]
والمدرس في جامع السنجقدار بدمشق الشام

تقريظ مولانا العلامة الكامل[1] صاحب التصانيف المفيدة

مدرس جامع السنجقدار بدمشق الشام أدام الله نفعه آمين (يحيى)

الحمد لله رافع منار أهل الشريعة والإيمان وخافض شعار أهل البدع والعدوان والصلاة والسلام على سيّدنا محمد الذي جاء بالأحاديث والقرآن وبعد فقد تصفحت هذا المؤلف الجليل المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية في الرد على الفرقة[2] الوهابية ومَن نَحَا نحوهم من المخالفين للشريعة الإسلامية فوجدتها مشتملة على زبدة عقائد أهل الإيمان وبريئة مما رآه أهل البغي والخسران وعلى الانتصار[3] لما ذهب أهل السنة والرجحان شاهدة لمؤلفها العلامة العامل والمرشد الفهامة الفاضل الكامل الشيخ أحمد رضا خان الهندي[4] مستوفية في الرد حق الاستيفاء كما استوفيت ذلك في كتاب العقد الوحيد شرح النظم الفريد في علم التوحيد في الرد على الوهابية في إنكارهم[5] الواسطة والزيارة ومعجزات الأنبياء وكرامات الأولياء بعد الوفاة ونحو ذلك جمعنا الله به في الدنيا بزيارة سيّد

---

١ سقط من الأصل اسم المقرظ وهو الشيخ محمد أمين السفرجلاني الدمشقي .

٢ سقط "ال" على كلمة "فرقة" في كتاب الشيخ محمد عارف المدني.

٣ وفي الكتاب المذكور "وأعلى الأنصار" وذلك تحريف.

٤ سقط من الكتاب نسبة "الهندي".

٥ جاء في الكتاب المذكور "أكفارهم" هنا وذلك خطأ وتحريف.

المرسلين وفي الآخرة تحت لوائه المبين صلى الله[1] عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه المقرّبين إلى يوم الدين وسلم[2].

تحريراً في ١٤ صفر الخير ١٣٣٢هـ

كتبه الفقير محمد أمين السفرجلاني

الإمام والمدرس بجامع السنجقدار

بدمشق الشام

ترجمة الشيخ أمين السفرجلاني ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م :

أمين بن محمد خليل السفرجلاني : فاضل من فقهاء الحنفية بدمشق له نظم ومشاركة في الأدب، من كتبه :

" القطوف الدانية في العلوم الثمانية" - ط ، "عقود الأسانيد" - ط ، "الكوكب الحثيث في مصطلح الحديث" - ط ، "العقد الوحيد" - ط في علم التوحيد. (الأعلام ٢ / ٢٠ للزركلي)

---

١ زاد في الكتاب "تعالى" هنا وليس من الأصل.

٢ "وسلم" سقط من الكتاب المذكور.

تقريظ الشيخ الكامل محمد عارف المحملجي

تقريظ العلامة الفاضل الحاوي لشتيت الفضائل الوارث للعلوم كابرا عن كابر
مدرس جامع سيدنا محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه حضرة مولانا الأستاذ
الشيخ الحاج الحافظ السيد محمد عارف المحملجي دام نفعه آمين يا مجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الشأن عظيم البرهان شديد السلطان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاءنا بصريح القرآن فأزاح الزيغ والبهتان وأظهر التوحيد والإيمان وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان وبعد فإني وإن كنت لست من أهل العرفان ولا من فرسان هذا الميدان ولكني بطريق التطفل على السادات أهل هذا الشأن تصفحت بحسب الإمكان بعض عبارات هذه الرسالة المنسوبة للعلامة الشهير والحبر الخبير الناقد البصير الشيخ أحمد رضا خان صاحب الفضل والتبيين فوجدتها كافية في هذا الباب محتوية على لباب لباب رادعة لأهل الزيغ والبهتان مثبتة ما عليه أهل الحق من عقائد الإيمان جزاه الله تعالى عن سعيه أحسن الجزاء وأدام له الارتقاء لذرى المجد والعلياء فلقد أحسن الله تعالى إليه وتفضل على كل أهل العلم بأن جعله من المتفضل عليه زاده الله تعالى من هباته ونفعنا بعلومه وأفاض علينا من بركاته والحمد لله تعالى على كل حال بكونه أهل الثناء والمقال

قاله
بفمه وهو من أهل العلم
العبد الفقير إليه عز وجل
محمد عارف نجل المرحوم
ابن أحمد الشهير بالمحملجي
عفا الله تعالى
عنه
الدمشقي

تقريظ العلامة الفاضل الحاوي لسنية الفضائل الوارث للعلوم كابراً عن كابر مدرس جامع سيّدنا محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه بدمشق الشام حضرة مولانا الأستاذ الشيخ الحاج الحافظ السيّد محمد عارف المحملجي أدام الله نفعه آمين (يحيى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الشأن عظيم البرهان شديد السلطان، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد الذي جاءنا بصريح القرآن فأزاح به الشرك والبهتان، وأظهر به التوحيد والإيمان وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان.

وبعد فإني وإن كنت لستُ من أهل العرفان ولا من فرسان هذا الميدان ولكن بطريق التطفل على السادات أهل هذا الشأن تصفحت بحسب الإمكان بعض عبارات هذه الرسالة المنسوبة للعلامة الشهير والحبر الخبير والناقد البصير الشيخ أحمد رضا خان صاحب الفضل والإتقان فوجدتها كافية في هذا الباب محتوية على لباب الباب رادعة لأهل الزيغ والبهتان آتية لما عليه أهل الحق من عقائد الإيمان فجزى الله تعالى عن سعيه أحسن الجزاء وأدام له الارتقاء لِذُري المجد والعلياء فكلامه أحسن الله تعالى إليه يدلّ على كمال علمه بالله عز وجلّ المتفضل عليه زاده

الله تعالى من هباته ونفعنا بعلومه وله أعاد علينا من بركاته بحمد الله تعالى على كل حال يكون انتهاء المقال .

خويدم أهل العلم

العبد الفقير إليه عز وجل

محمد عارف بن محيي الدين ابن أحمد

الشهير بالمحَمَلْجِي عفى الله تعالى عنه الدمشقي

الشيخ محمد عارف المحملجي ١٢٩٥ – ١٣٣٥ هـ، ١٨٧٨ – ١٩١٦ م :

عارف بن محي الدين المحملجي أديب فاضل . ولد سنة ١٢٩٥ هـ قرأ على المحدث الشيخ بدر الدين الحسني وتخرج به ، وبرع بين أقرانه في حفظ الأحاديث الشريفة وهو أحد شعراء دمشق كان شديد الورع ، صادق القول. توفي شاباً سنة ١٣٣٥ هـ.[١]

---

١ تاريخ علماء دمشق لأباظة ١ / ٣٣٩